الفصل الثامن

تطور منهج القراءة فى المدارس الثانوية بمصر من ١٩٢٣ حتى الآن

ويشتمل هذا الفصل على الآتى:

أولاً: منهج القراءة فى الفترة من ١٩٢٣ الى ١٩٥١.:

١-أهداف القراءة فى هذه الفترة.

٢-موقع القراءة فى خطط اللغة العربية فى هذه الفترة.

٣-التوجيهات وطرق تدريس وموضوعات القراءة فى هذه الفترة.

٤-كتب القراءة التى تضمنت موضوعات القراءة فى هذه الفترة.

ثانياً: منهج القراءة فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن:

١-أهداف القراءة فى هذه الفترة.

٢-موقع القراءة فى خطط اللغة العربية فى هذه الفترة.

٣-التوجيهات وطرق تدريس وموضوعات القراءة فى هذه الفترة .

٤-كتب القراءة التى تضمنت موضوعات القراءة فى هذه الفترة.

٥- التطور الكمى والكيفى لتطور مناهج القراءة فى التعليم الثانوى العام خلال فترة الدراسة من ١٩٢٣ حتى الآن.

obeikandl.com

الفصل الثامن

تطور منهج القراءة فى المدارس الثانوية بمصر من ١٩٢٣ حتى الآن

أولاً: تطور منهج المطالعة فى التعليم الثانوى بمصر فى الفترة من عام ١٩٢٣: ١٩٥١:

أ- أهداف القراءة فى الفترة من ١٩٢٣: ١٩٥١:

* منهج عام ١٩٢٤:

كان الغرض من المطالعة فى هذا المنهج توسيع معلومات الطالب فى اللغة العربية وتعويده طلاقة اللسان، مع مراعاة صحة العربية وحسن اللهجة والنطق(١).

وفى منهج عام ١٩٢٨ لم تخرج أهداف المطالعة عن الهدف السابق، ولكنها أضافت إليه "تقوية ملكة الأدب العربى فى نفس الطالب"(٢).

وقد استمر هذا الهدف دون تغيير حتى صدور مناهج عام ١٩٣٥(٣).

منهج عام ١٩٣٥ بنات: وقد نص هذا المنهج على الأهداف نفسها فى المناهج السابقة، ولكن زاد عليها مايلى: "توسيع معلومات الطالبة فى سائر شئون الحياة المختلفة التى تحيط بالطالبة، وإثارة رغبتها فى متابعة القراءة فى خارج الدراسة، ولكى يتحقق ذلك لابد أن يختبر المعلم التلميذات فى تلخيص ما قرأن(٤).

واعتبر منهج عام ١٩٣٥ بنين: أن دروس القراءة أهم ما ينبغى أن يُعنى به فى التعليم الثانوى، لأنها النوافذ التى يشرف منها الطالب على فروغ الحياة الثقافية، ولذلك اهتمت الوزارة بأن يكون بعض المطالعة فى خارج المدرسة، ونبهت فى المنهج على وجوب اختيار الطلاب فيما يقرؤونه(٥).

وفى مناهج عام ١٩٤٨: لم تتغير أهداف المطالعة عما جاء فى منهج عام ١٩٣٥ بنات(٦)

ونصت مناهج عام ١٩٤٩: على أن الغرض من المطالعة ليس فقط إطلاق ألسنة التلاميذ بالنطق الصحيح فحسب، وإنما هى وسيلة لتحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها، كما أنها وسيلة لتذوق أساليب اللغة المختلفة، لذلك ينبغى أن تتنوع موضوعات المطالعة، لتوسع الأفق

---

١ - وزارة المعارف العمومية: منهج التعليم الثانوى، ١٩٢٤، مرجع سابق، ص ٨.

٢ - وزارة المعارف العمومية، منهج التعليم الثانوى، ١٩٢٨، مرجع سابق، ص ٢.

٣ - وزارة المعارف العمومية، منهج التعليم الثانوى، ١٩٣٤، مرجع سابق، ص ٢.

٤ - وزارة المعارف العمومية، منهج التعليم الثانوى، ١٩٣٥ بنات، مرجع سابق، ص ٢٢.

٥ -وزارة المعارف العمومية، منهج التعليم الثانوى، ١٩٣٥ بنين، مرجع سابق، ص ٦٥.

٦ - وزارة المعارف العمومية، منهج التعليم الثانوى، ١٩٤٨، مرجع سابق، ص ٣٨.

obeikandi.com

التذاقى، وتغذى الأذواق المختلفة فتكون صامتة. وجهرية، على أن يعبر التلاميذ عما يقرؤون أحيانا وأن يحولوه إلى تمثيليات أحياناً أخرى[1].

وفى عام ١٩٥٠: أوقف العمل بمناهج سنة ١٩٤٩، وأعيدت مناهج عام ١٩٣٥ إلى المدارس مرة أخرى.

ومن العرض السابق لأهداف المطالعة يمكن استخلاص النقاط التالية:

- تعرضت أهداف المطالعة لبعض التطورات التى تمثلت فى إدراك العلاقة بين القراءة والأدب (منهج عام ١٩٢٨) الاهتمام بالبيئة التى تحيط بالطالب (منهج ١٩٣٥) الاهتمام الكبير بالقراءة الخارجية (مناهج عام ١٩٣٥، ١٩٤٨، ١٩٤٩)، الاهتمام بميول الطلاب وتنوع القراءة من جهرية وصامتة (منهج عام ١٩٤٩).
- اهتمام المناهج جميعها التى صدرت منذ عام (١٩٣٥) وحتى نهاية الفترة بالقراءة خارج المدرسة، وضرورة اختيار المعلم لتلاميذه فيما قرؤوه.
- أضافت مناهج عام ١٩٣٥ بنات مهارة التلخيص إلى أهداف القراءة، وقد استمر هذا الهدف حتى نهاية هذه الفترة.
- الاهتمام الكبير بالمطالعة منذ صدور مناهج عام (١٩٣٥)، فقد نصت على أن القراءة هى النافذة التى يشرف الطالب من خلالها على فروع الحياة، ومحاولة ربطه بما يدور حوله فى بيئته.
- انفرد منهج عام (١٩٤٩) بالاهتمام بتذوق الأساليب المختلفة للغة، وممارسة اللغة بمواقف حية عن طريق تعبير التلاميذ عما يقرؤون، وتحويله أحياناً إلى تمثيليات. هذا إلى جانب الاهتمام بميول الطلاب وتنوع القراءة بين جهرية وصامتة.
- لم تتحدث المناهج التى صدرت فى هذه الفترة عن مهارات القراءة الناقدة، رغم الدعوة إلى الديمقراطية التى سادت المجتمع المصرى، وظهور الحاجة إلى المواطن القادر على حل المشكلات وإبداء الرأى، وتحليل ونقد ما يقرأ.
- أهداف القراءة – فى هذه الفترة– جاءت فضفاضة وغير محددة ولا يمكن قياسها مثل: "توسيع المعلومات، إثارة الرغبة فى متابعة القراءة، توسيع الأفق التذاقى...).

بعض المؤثرات على أهداف القراءة فى هذه الفترة:

تأثرت أهداف القراءة فى التعليم الثانوى بمصر فى الفترة من ٢٣: ١٩٥١ بعدد من العوامل، يمكن عرض بعضها فيما يلى:

---

١ – وزارة المعارف العمومية، منهج الدراسة للمرحلة المتوسطة، ١٩٤٩، مرجع سابق، ص ٢٧.

- ظهور بعض الاتجاهات الحديثة فى تدريس اللغات القومية وهى: الوظيفية، أو الارتباط بالمواقف الحياتية، وأصبح يُنظر إلى اللغة على أنها وحدة متصلة الأجزاء، فالمطالعة والإنشاء والقواعد والأدب ليست مواد قائمة بذاتها.
- فى العقد الثانى من القرن العشرين بدأت الأبحاث تتناول القراءة فيما تتناول، وقام ثورنديك بسلسلة من الأبحاث على أخطاء التلاميذ الكبار فى قراءة الفقرات، وخرج من هذه الأبحاث بنتيجة كان لها أثر بعيد فى انتقال مفهوم القراءة من كونها عملية ميكانيكية بحته، يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق إلى أنها عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وما إلى ذلك. ومن ثم بدأت العناية بتعليم القراءة تتجه إلى الفهم كعنصر من عناصر العملية التعليمية[1].
- صدور دستور ١٩٢٣، وتحديد فلسفة التعليم الثانوى على أساس ديمقراطية التعليم، وبناء على ذلك رسم وزير المعارف (على ماهر) للجنة التى ألفت لتنقيح نظام التعليم العام ومناهجه فى أول اجتماع لها يوم الأحد ١٩٢٥/٣/٢٩ الخطوط الأساسية التى تراها الوزارة لهذا التنقيح ومنها:

أ- على كل لجنة قبل الشروع فى وضع المنهج أن تبدأ بتحديد الأغراض التى تقصدها من تدريس المنهج.

ب-الغرض الأساسى ليس مجرد الدراسة المنطقية للمادة نفسها، وإنما هو إثارة النشاط الذهنى والعملى، إثارة تقوم على الصلة الوثيقة القائمة بين مادة الدراسة وبين البيئة وحاجات الحياة ومشكلات المجتمع[2].

- بدأ الاتجاه فى تحديد أهداف القراءة حسب المستويات التى ينبغى أن يصل إليها التلميذ من فرقة دراسية إلى فرقة أخرى، وإن لم توضع بصورة دقيقة وشاملة، كما بدأت العناية بتوجيه التلاميذ تجاه المكتبة والقراءة الحرة.
- إحساس بعض المسئولين فى ذلك الوقت بأن القراءة لا تؤدى الهدف المطلوب منها، ويرون أن إحسان القراءة لا يتأتى إلا بكثرة المران عليها، والسبيل إلى ذلك هو زيادة الاعتماد على القراءة الفردية الصامتة. كما يجب تشجيع التلاميذ على القراءة خارج المدرسة، ثم يناقشهم المعلم فيما قرؤوه من آن لآخر[3].

---

١ - محمود رشدى خاطر: مذكرة فى طرق التدريس، مرجع سابق، ص ١٢.

٢ - زكى صالح: موجز تاريخ الكتاب المدرسى، ط١، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، متحف التعليم، ١٩٦٠، ص ١٢٢.

٣ - إسماعيل محمود القبانى: دراسات فى تنظيم التعليم بمصر، مرجع سابق، ص ٥٣.

obeikandi.com

- ظهور الكثير من مناهج البحث ومناهج النقد، كنتيجة للصراع بين التيارين الشرقى والغربى، مما أثرى الحركة الفكرية المصرية بالكثير من الدراسات العلمية والاجتماعية والأدبية، كما فى القصة والرواية وأدب الترجمة الذاتية والنقد الأدبى والمسرحى. إلى جانب الكتابات السياسية وبخاصة فى موضوع إشراك الشعب فى الحكم، وأثر دور المواطن الفرد فى الحياة النيابية، والتنظيمات الديمقراطية والدستورية، مما فتح أمام الطلاب أفاقا جديدة للفكر والنقد والتحليل والمقارنة[1].
- ظهور جيل جديد عمل على المزاوجة الحية العميقة بين ما هو وافد من أوربا وما هو موروث عن الأسلاف، ومن رواده طه حسين، العقاد، المازنى، هيكل، توفيق الحكيم، فلهذا الجيل سماته الخاصة فى العلم والمعرفة، مما أسهم فى إعادة تشكيل الحياة الفكرية فى مصر، وكان سببا فى الإبداعات الفكرية والأدبية والفنية التى ظهرت فى تلك الفترة.

ب- **موقع المطالعة فى خطة اللغة العربية فى التعليم الثانوى فى الفترة من ٢٣ : ١٩٥٢:**

نالت القراءة مكانتها فى المنهج، فاعتبر درس المطالعة هو الدعامة الأولى لتعليم العربية، لذا يجب العناية بها والإكثار منها بحيث تبعث فى التلاميذ شغفا فى العلم وتدفعهم للاستزادة منه فى أوقات الفراغ، وقد ترجم هذا الاهتمام إلى حصص دراسية، وسوف يوضح الجدول التالى نصيب القراءة من حصص اللغة العربية فى هذه الفترة.

جدول رقم (٢٠)

جدول يبين نصيب القراءة من حصص اللغة العربية فى الفترة من ٢٣ : ١٩٥١

المادة	السنة	الصف الأول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع		الصف الخامس			المجموع	النسبة المئوية
					أدبى	علمى	أدبى	علمى			
مطالعة	١٩٢٨	٢	٢	٢	١	١	١	١		١٠	%٢٣,٨
	١٩٣٤	٢	٢	٢	١	١	١	١		١٠	%٢٣,٨
							أدبى	علوم	رياضة		
مطالعة مكتبة	١٩٣٥	٢	٢	٢	٢		٢	٢	٢	١٤	%٣٣,٣
مطالعة	١٩٤٨	٢	٢	٢	٢		٢	٢	٢	١٤	%٣٠,٤

وبالنظر للجدول السابق يتضح مايلى:

١-ظل نصيب الصف الأول والثانى والثالث حصتان أسبوعياً فى كل خطط المناهج التى صدرت فى هذه الفترة.

---

١ - سليمان نسيم: صياغة التعليم المصرى الحديث ودور القوى السياسية والاجتماعية والفكرية (٢٣ - ١٩٥٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤ ص ص ١٥٠ ، ١٥١.

٢-منذ مناهج عام (١٩٣٥) زاد الاهتمام بالقراءة، فخصص لها حصتان فى جميع الصفوف والشعب دون تفرقة بين علمى وأدبى.

٣-أضاف منهج عام ١٩٣٥ إلى شعبة الأدبي مادة المكتبة وذلك لأهميتها بالنسبة للطلاب، ولإتاحة الفرصة أمامهم للبحث والاطلاع والاعتماد على النفس فى بحوثهم، وحتى تكون لديهم نواة صالحة للبحث الأدبى إذا انتقلوا إلى المعاهد العليا.

• ورغم أهمية هذه الخطوة واعتبارها تطوراً واضحاً فى منهج اللغة العربية، إلا أن الباحثة ترى أن حاجة طلاب القسمين العلمى والرياضى لا تقل أهمية عن حاجة القسم الأدبى بالنسبة للمكتبة والبحث، وعدم إتاحة الفرصة لهذين القسمين للذهاب إلى المكتبة يعد قصوراً وإغفالاً لأهمية البحث والاطلاع بالنسبة للقسم العلمى والرياضى .

٤-حظيت المطالعة باهتمام كبير فى كل الخطط الدراسية التى صدرت فى هذه الفترة، فكان نصيبها فى منهج عامى (١٩٢٨ ، ١٩٣٤) عشر ساعات بنسبة ٢٣,٨% من عدد ساعات اللغة العربية البالغة (٤٢) ساعة، ثم ارتفعت فى منهج عام (١٩٣٥) إلى (١٤) ساعة بنسبة (٣٣,٣) وفى منهج عام (١٩٤٧) ظلت عدد ساعاتها (١٤) ساعة، ولكن انخفضت النسبة إلى (٣٠,٤%) ومرجع ذلك إلى زيادة عدد الساعات المخصصة للغة العربية حيث بلغت (٤٦) ساعة.

ويرجع اهتمام واضعى المناهج بالقراءة والمطالعة إلى أن فى فترة الثلاثينيات من هذا القرن ظهرت بمصر العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية، والتى أظهرت الحاجة إلى المواطن الواعى القارئ الذى يستطيع أن يشارك فى حل مشكلات بلده، وتكون لديه القدرة على إبداء الرأى ومناقشته، خاصة بعد صدور العديد من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.

كما ظهرت محاولة إبراز الشخصية المصرية من خلال الأدب، وتعدد مظاهر الصراع الفكرى والأدبى، مما كان له الأثر الكبير على اتجاهات التعليم عامة، ومنهج اللغة العربية خاصة، فقد شهدت هذه الفترة صراعا بين عروبة مصر وفرعونيتها، واحتلت جانبا كبيرا من اهتمام الأدباء وإنتاجهم، وكان من الطبيعى أن يحاول واضعو منهج اللغة العربية إتاحة الفرصة أمام الطلاب للاطلاع على كل ماهو جديد، وقراءة ما ينشر من الإنتاج الأدبى.

وفى هذه الحقبة أيضا، اتجه الإنتاج الأدبى إلى التعبير عن الواقع الاجتماعى الذى واكب الأحوال السياسية والانتقالات الاجتماعية، فروايات الثلاثينيات والأربعينيات عكست بوضوح الأحوال السياسية والاجتماعية والفكرية التى سادت فيها، وإتاحة الفرصة للطلاب للاطلاع عليها يعد أمرا حيويا فى حياة بلد يحاول التحرر من سيطرة المستعمر، وخلق جيل جديد يدافع عنه وعن حقوقه وحريته، لذا نصت أهداف القراءة على ضرورة أن تتاح الفرصة

للطالب للقراءة الحرة، وترجمت خطة القراءة هذا إلى زيادة فى عدد الساعات المخصصة للقراءة، كما أضافت إليها ساعتين للمكتبة حتى يمكن تحقيق هدف القراءة الحرة.

ج تطور محتوى المطالعة فى المدارس الثانوية بمصر فى الفترة من عام ١٩٢٣ : ١٩٥١:

مر محتوى القراءة بمراحل من التطور ترسمها بشكل واضح المناهج المتعاقبة التى وضعت للمدارس الثانوية فى العهود المتتابعة، وسوف ترصد الدراسة الحالية هذا التطور ابتداء من أول منهج فى الفترة المحددة لهذا البحث.

وستتناول الدراسة هذا المحتوى فى جميع المناهج التى صدرت فى هذه الفترة من خلال محورين رئيسين هما:

- التوجيهات وطرق التدريس الخاصة بالقراءة.
- موضوعات القراءة المقررة على طلبة التعليم الثانوى فى هذه الفترة.
- كتب القراءة التى تضمنت تلك الموضوعات فى الفترة من ٢٣ : ١٩٥١ .

منهج عام ١٩٢٤:

اشتمل هذا المنهج على توجيه للمعلمين يساعدهم أثناء اختيارهم لموضوعات المطالعة وهو: "يجب أن تكون موضوعات المطالعة المختارة خالية من الهجو والهذر والمجون ومايمس العقائد الدينية والآداب العامة".

أما طريقة تدريس المطالعة فيحددها المنهج على الشكل التالى:

على المعلم أن يُعرف التلاميذ معانى قطع المطالعة وارتباط بعضها ببعض والغرض منها مع ذكر التاريخ الذى له مساس بها، كما طالب المنهج المعلم بأن يكون معه فهرس للصحف التى طالعها التلاميذ، وأن يطلب من التلاميذ ملخصا لدرس المطالعة بعبارة صحيحة[١].

ويلاحظ على موجهات طرق تدريس القراءة الاهتمام بمهارة التلخيص، ومتابعة المعلم لما يقرأ الطلاب من خلال فهرس للصحف التى يطالعونها، حتى يكون على بينه من اختياراتهم فيبعدهم عن كل مايمس العقيدة والآداب العامة، وفى ذلك ما يستحق التقدير.

وبالنسبة للموضوعات: لم يذكر هذا المنهج أسماء كتب أو أدباء ومؤلفين لتحديد مادة القراءة، ولم يذكر أية موضوعات يطالعها التلاميذ فى كل سنة. إذ كانت الوزارة تطرح كتباً بينها مجموعة من الموضوعات، وكانت توصى بألا يقل مطالعة الطالب من هذه الموضوعات عن مائة صفحة فى الصف الأول الثانوى، تزداد إلى مائة وعشرين صفحة فى الصف الثانى،

---

١ – مناهج التعليم الثانوى، ١٩٢٤، مرجع سابق، ص ٨.

وتصل إلى مائة وخمسين صفحة فى الصف الثالث والرابع وذلك من الكتاب الذى بين أيديهم دون أن يسمى المنهج هذا الكتاب[١].

وبالعودة إلى الكتب المقررة للمطالعة فى المدارس الثانوية خلال هذه الفترة يمكن القول بأن الموضوعات المقررة كانت منوعة بين حكايات خلقية وأخبار تاريخية وجغرافية، ومقتطفات شعرية، ونماذج إنشائية ورسائل دينية[٢].

منهج عام ١٩٢٨:

كانت هذه المناهج أشد غموضا - بالنسبة للمطالعة- من مناهج عام (١٩٢٤)، فلم تشتمل على أية توجيهات للمعلم سواء كانت خاصة بطرق التدريس أو اختيار الموضوعات، وكل ما احتوته هذه المناهج هو غرض واحد عام من أغراض المطالعة هذا إلى جانب ذكر عدد الصفحات التى يجب أن يطالعها الطالب فى كل سنة دراسية من الكتب التى تقررها الوزارة، دون ذكر أسماء هذه الكتب، أو أية إشارة للموضوعات التى يجب أن تُدرَس. ففى السنة الأولى والثانية الثانوى يدرس التلاميذ مالا يقل عن مائة وخمسين صفحة فى الكتب التى تقرها الوزارة[٣] أما السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيدرس التلاميذ مائة صفحة فى الكتب التى تقرها الوزارة[٤].

وقد كانت الموضوعات المقررة على الصف الثانى الثانوى - على سبيل المثال- كالتالى:

أعياد العرب فى الجاهلية والإسلام (٤ أجزاء)- المرأة العربية (٣ أجزاء)، حاتم الطائى - خالد بن الوليد - مدائن كسرى- نزه الدنيا وشعب بوان، حرب الباسوس- أعراس العرب (جزءان) المسجد الحرام- مكة المكرمة - الوطن الحمام (جزءان)- وإن من شئ إلا يسبح بحمده- الأغذية - حسم الداء- القصد فى الطعام- أمنع وقاية للأجسام، صناعة الورق بمصر، المصارف المالية- الكلب- آثار العلم فى الحضارة، العزيمة، الشجاعة، أموال الحكومات (جبايتها ونفقتها)[٥].

---

١ - المرجع السابق، صفحات ١٠: ١٣.

٢ - أحمد اسكندرى، نزهة القارئ للمدارس الثانوية، جـ١، للصف الأول الثانوى، مطبعة وزارة المعارف، القاهرة، ١٩٢٢.

٣ - منهج التعليم الثانوى العام ١٩٢٨، مرجع سابق، ص ص ٦،٧.

٤ - المرجع السابق، صفحات ٩،١١،١٤.

٥ - وزارة المعارف العمومية: كتاب المطالعة للمدارس الثانوية (الجزء الثانى) ط ١، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٧.

ويلاحظ على هذه الموضوعات أنها تراوحت بين تاريخية وأدبية، وعلمية، وصحية، وأخلاقية، ووصفية، ودينية، وثقافية عامة. وهى بهذا تمشت مع الهدف الذى حدده المنهج - على قصوره- والمتمثل فى توسيع معلومات التلميذ فى اللغة وآدابها، وتقوية ملكة الأدب العربى فى نفسه. كما يلاحظ غلبة الموضوعات التاريخية والتى تبعد الطالب عن واقعه وحاضر أمته ومشكلاتها وتسجنه فى الماضى.

منهج عام ١٩٣٥ بنين:

يتضح فى هذا المنهج تطور ملموس يفرقه عن سابقيه فى بعض الأمور، حيث أظهر اهتماما كبيرا بدرس المطالعة، حين اعتبر دروس القراءة هى أهم ما ينبغى أن يُعنى به فى التعليم الثانوى؛ لأنها النوافذ التى يشرف منها الطالب على فروع الحياة الثقافية، لذلك يطالب المنهج بأن يكون بعض المطالعة فى خارج المدرسة وأن يختبر المعلم الطلاب فيما يقرؤون[١].

ولكنه لا يخرج عن نفس النهج الذى سارت عليه المناهج السابقة حين أغفل ذكر أية توجيهات للمعلم خاصة بطرق التدريس، أو موضوعات المطالعة التى يطالعها التلاميذ. فقد كان شديد الغموض فى ذلك- شأنه شأن سابقيه من المناهج- فاكتفى بالقول: يطالع التلاميذ عدد معين من الصفحات فى الكتب التى تقررها الوزارة[٢]. وذلك فى كل الصفوف الدراسية، فيما عدا الصف الخامس الثانوى، حيث نص المنهج على ضرورة أن تشتمل مطالعات التلاميذ على نصوص أدبية من جيد النثر والشعر العربى، ونصوص علمية مقتبسة من الكتب العربية القديمة والحديثة فى موضوعات لها اتصال بعلوم تخصصهم[٣].

ويلاحظ هنا أن المنهج يكشف عن وجه من وجوه حسن الاختيار، حين يحاول إبعاد الطالب عن أجواء الانحطاط وذوقه الأدبى السقيم، فيشترط أن تكون النصوص من جيد النثر والشعر العربى. هذا إلى جانب النصوص العلمية القديمة والحديثة، وذلك لربط الطالب بماضيه، فيبعث فى نفسه الاعتزاز بآبائه وأجداده، وربطه بحاضره وواقع بيئته ليحفزه إلى التطلع إلى المستقبل. ولكن قصر المنهج الموضوعات العلمية المقتبسة على ماله اتصال بتخصص الطلبة فيه نوع من القصور؛ وذلك لأن الطالب يجب أن يشرف على واقعه ومشكلات بيئته ووطنه وتخصصه وتخصصات أخرى من خلال القراءة والمطالعة.

---

١ - منهج التعليم الثانوى للبنين، ١٩٣٥، مرجع سابق ص ٦٥.

٢ - المرجع السابق: صفحات ١٠٢ : ١١٢.

٣ - المرجع السابق، ص ١١٧.

منهج عام ١٩٣٥ بنات:

يعد هذا المنهج أول منهج اهتم بتوجيهات وطرق تدريس القراءة، فقد طالب المنهج المعلم بتكليف التلميذات بالقراءة فى خارج المدرسة، ثم اختبارهن فى تلخيص ماقرأن، وأن تكون القراءة سردية، ولا يحول درس المطالعة إلى درس تطبيق نحوى، وإنما يلجأ إلى بعض التطبيق -أحيانا- عندما تقوى المناسبة، وتكون فائدة التطبيق عظيمة. كما يطالب المنهج بإشراك أكبر عدد من التلميذات فى درس القراءة ولا يجعل التعبير عن معنى الفقرة المقروءة متصورا على التلميذة القارئة وحدها، فيضمن بذلك انتباه جميع التلميذات لكل فقرة[١].

ويتضح مما سبق تطور ملموس يتمثل فى اهتمام هذا المنهج بالتوجيهات المقدمة للمعلم، والتى تساعده فى إنجاح درس المطالعة. كما يتمثل فى الاهتمام بالقراءة خارج المدرسة، واختبار التلميذات فيما يقرأن خطوة تقدمية أصاب فيها المنهج، حيث يطبع التلميذات على عادة المطالعة، وبهذه العادة يخرج المنهج إنسانا قابلا لأن يتعلم، وقادرا على تثقيف نفسه دوما، ما دامت المدرسة عاجزة عن تخريجه إلى الحياة متعلما كامل التعلم[٢].

كما يُحمد لهذا المنهج التنبيه على إشراك التلميذات جميعهن فى التعبير عن معنى الفقرة المقروءة، وعدم تحويل درس المطالعة إلى تطبيق نحوى، فهذا يدل على أن هذا المنهج أدرك ما للمطالعة من أهمية كبيرة فى تثقيف الطالبة ووعيها، وإكسابها القدرة على الطلاقة التعبيرها التى تخدم الفروع الأخرى للغة.

ويتابع هذا المنهج غموض المناهج السابقة وفقر الدلالة، فلا يذكر أية موضوعات وإنما يشير إلى مطالعة التلميذات فى الكتب التى تقرها الوزارة، وذلك فى السنوات الخمس[٣]. أما السنة السادسة التوجيهية فينص فيها على ماسبق نص عليه منهج عام (١٩٣٥) بنين تماما[٤].

وفى عام ١٩٤١ قررت كتب المطالعة المختارة، والتى استمر تدريسها لعام (١٩٥٤)، وقد احتوى كتاب السنة الرابعة- على سبيل المثال- على موضوعات كثيرة تدور حول التاريخ والوصف والأخلاق والصحة... وغيرها منها:

أمير الشعراء يخاطب فتية النيل (نظم) - الوطن - نابليون فى الأسر، العرب والغناء، وصف مقص (نظم)- مثل من مروءة العرب وكرمهم- مجلس من مجالس الغناء فى العصر الأموى (جميلة المغنية)- وصف حديقة، وصف روضة (نظم) - تعليم البنت وتربيتها - عطايا

---

١ - منهج التعليم الثانوى للبنات، ١٩٣٥، مرجع سابق، ص ٢٢.

٢ - عبد الله عبد الدايم، "وسائل المطالعة والقراءة"، مجلة المعلم العربى، العددان الأول والثانى، ١٩٦١، ص ٢٨.

٣ - منهج التعليم الثانوى بنات، ١٩٣٥، مرجع سابق، صفحات ٢٨ : ٣٩.

٤ - المرجع السابق، ص ٤٤.

البرامكة وإغداقهم، وصف ثورة عنيفة فى عهد الفراعنة – توت عنخ أمون– صفحة من حياة كليوباترا– أغرب حادث (بوق فرعون)– حوار أدبى فى العصر العباسى، مفاخرة أمام النبى عليه السلام، أعظم الشعراء فى رأى بعض الخلفاء (نظم) ميناء الطيارات (مطارالماظة) من رسائل سعد وخطبه – نبل ووفاء– لا شئ يقهر العلم (زجاج غريب) المرأة المدبرة فى نظر البخلاء– حمزة بن عبد المطلب[1].

والملاحظ على هذه الموضوعات أنها لاترتبط بواقع الطالب وبيئته ومشاكل عصره. فالجانب الأعظم منها تاريخى، ولكن موضوعات التاريخ هنا ينصب معظمها على تاريخ مصر الفرعونية وهذا يدل على أن التيار المصرى الذى كان يدعو إلى أن مصر فرعونية، ويجب الاعتزاز بفرعونيتها وتميزها عن غيرها من الدول العربية كان قويا.

كما يُلاحظ أن هذا الكتاب اهتم بالشعر إلى جانب النظم، فقرر العديد من الموضوعات المنظومة.

وفى عام (١٩٤٧): ذكرت اللجنة التى ألفت لبحث مناهج اللغة العربية فى تقريرها المرفوع لوزير المعارف أن المطالعة لابد وأن يكون لها مكان فى جداول الدراسة، وأن تنوع طرقها فتشمل الصامتة والجهرية، والقراءة الخارجية التى يستقل فيها التلميذ بالفهم، والقراءة الحرة المنوعة فى المكتبة وأن تنوع كتبها كذلك فيكون منها الكتاب ذو الموضوع الواحد، والكتاب المشتمل على مختارات متنوعة من الأدب والتاريخ والاجتماع[2].

وفى مناهج عام (١٩٤٨) لم يكن هناك صدى لتقرير لجنة بحث مناهج اللغة العربية، فكانت التوجيهات التى تضمنها هذا المنهج خليطا بين توجيهات منهج عام (١٩٣٥) بنات، ومنهج عام (١٩٣٥) بنين[3].

وبالنسبة للموضوعات، لم يأت بجديد أيضا، فلم يزد على " يطالع التلاميذ فى الكتب التى تقرها الوزارة" فى الأربع سنوات الأولى، أما السنة الخامسة فيسمى المنهج كتاب المطالعة التوجيهية، ويطالب بأن يكون الكتاب قسمين:

---

١ – وزارة المعارف العمومية: أحمد العوامرى بك وآخرون، المطالعة المختارة للمدارس الثانوية للسنة الرابعة، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٤١، الفهرس.

٢ – تقرير مرفوع إلى معالى وزير المعارف من اللجنة التى ألفت لبحث مناهج اللغة العربية ١٩٤٧، مرجع سابق، صفحات ٥٠ : ٥٤.

٣ – انظر صفحة١٩٥ من هذا الفصل.

قسم للدراسة العميقة والإحاطة الشاملة والنقد الدقيق، والثانى للدراسة الإجمالية والمطالعة السردية مع العناية بالأسلوب، وفهم المعنى ويشمل مابقى من أبواب الكتاب[١].

منهج عام ١٩٤٩:

تقدم هذا المنهج خطوات إلى الأمام فى مجال المطالعة، فطالب فى التوجيهات بضرورة تنوع موضوعاتها لتوسع الأفق الثقافى للتلميذ، وكذلك تتنوع طريقتها فتكون صامتة وجهرية، على أن يعبر التلاميذ عما يقرؤون أحيانا، وأن يحولوه إلى تمثيليات أحيانا أخرى. والمطالعة الصامتة تكون فى الفصل كما تكون فى المنزل، وعلى المدرس أن يناقش ما قرأه التلاميذ مناقشة شفوية أو تحريرية، ليتضح للمدرس مبلغ فهم التلاميذ لما قرؤوه. كما يجب أن تسبق المطالعة الجهرية بقراءة صامتة ثم تتبع بأسئلة تدور حول الفكرة[٢].

ومما يُلاحظ على هذا المنهج ظهور أثر اللجنة التى ألفت لبحث مناهج اللغة العربية، فقد حقق هذا المنهج الكثير مما طالبت به هذه اللجنة، فقد حقق تقدما رشيدا فى مضمون كتب القراءة وتنوعها، وعمل على تنمية عادة القراءة والمطالعة لدى الطلاب، وذلك حين جعل القراءة فى الصف تتم ليس فى الكتب المقررة وحدها، وإنما فى كتب القراءة الحرة كذلك، ويكون اختيارها من مكتبة الصف، أو مكتبة المدرسة مما يترتب عليه تعويد الطلاب القراءة الذاتية، ويغريهم بالسير فى طريق التعليم الشخصى والبحث الحر، لتوسع ملكتهم الأدبية وتنويع ثقافتهم.

ومن هذا المنطلق اختيرت مجموعة من الكتب للمطالعة الخارجية، يعقد فيها امتحان مسابقة عقب إجازة الصيف، وهذه المسابقة يمكن أن يدخلها من يشاء من الطلبة، كما رصدت لها جوائز تشجيعا لهم[٣].

ولكن لم يستمر العمل بهذا المنهج طويلا، إذ صدر القرار الوزارى رقم (٩٢٥١) بتاريخ ٢٤ ابريل سنة (١٩٥٠) بأن يعود العمل فى جميع فرق الدراسة بالمدارس الابتدائية والثانوية فى جميع المواد وفق المناهج التى كانت مستخدمة فى السنة المكتبية (١٩٤٩/٤٨)[٤].

---

١ - مناهج التعليم الثانوى، ١٩٤٨، مرجع سابق، ص ٥٥.

٢ - مناهج الدراسة للمرحلة المتوسطة بنين وبنات، مرجع سابق، ص ص ٢٧ ، ٢٨.

٣ - تقرير عن تطور التعليم فى مصر فى العام الدراسى ١٩٤٩ - ١٩٥٠، ص ١٠

٤ - وزارة المعارف العمومية: الإدارة العامة للغة العربية، مذكرة بشأن منهج قواعد اللغة العربية فى السنة الثانية بالمدارس الثانوية للبنين فى السنة الدراسية ١٩٥٠ - ١٩٥١.

ومن الاستعراض السابق لمحتوى المطالعة فى التعليم الثانوى العام منذ عـــام ٢٣: ١٩٥١ يمكن استخلاص التالى:

١-اهتمت المناهج جميعها التى صدرت فى هذه الفترة – فيماعدا منهج عام (١٩٢٨)- ومنهج عام ١٩٣٥ بنين – بذكر عدد من التوجيهات وطرق تدريس المطالعة التى تعين المعلم أثناء الدرس.

٢-حظيت مهارة التلخيص باهتمام كبير، حيث نصت عليها جميع المناهج التى صدرت فـــى هذه الفترة.

٣-حددت مناهج عام ١٩٢٤، عام ١٩٢٨ قدراً محدداً من الصفحات ليطالعه كل صف، بينما أغفلت ذلك المناهج الصادرة منذ عام ١٩٣٥ وحتى نهاية الفترة.

٤-إغفال المناهج جميعها التى صدرت فى هذه الفترة تحديد أسماء كتب المطالعة أو عنـــاوين الموضوعات التى يمكن قراءتها.واكتفت بيطالع التلاميذ فى الكتب التى تحددها الوزارة.

٥-حاول منهج عام (١٩٣٥) أن يبعد الطالب عن عصر الانحطاط وذوقه الأدبى، وذلك حيـن اشترط أن تكون النصوص المقررة للقراءة فى السنة الخامسة مـــن جيـــد الشـــعر والنـــثر العربى.

٦-اهتم منهج عام ١٩٣٥ بأن تكون النصوص المقررة للقراءة تتراوح بين القديم والحديـــث، فمثل هذا التوازن يعمل على ربط الطالب بماضيه ولا تبعده عن حاضره وواقعه.

٧-يُعد منهج عام ١٩٣٥ بنات أول منهج فى هذه الفترة يهتم اهتماما كبيرا بتوجيهات وطـــرق تدريس القراءة المقدمة للمعلم.

٨-طالبت المناهج جميعها- فيما عدا منهجى عام (١٩٢٨، ١٩٣٥) بنين – بضرورة الاهتمام بالقراءة الخارجية تحت إشراف المعلم، واختبار التلاميذ فيما يقرؤون.

٩-اهتم منهج عام ١٩٤٧ – ولأول مرة- بالقراءة الناقدة وذلك فى السنة الخامسة حين نـــص على أن ينقسم الكتاب المقرر (المطالعة التوجيهية) إلى قسمين: القسم الأول وتكون دراســـته دراسة عميقة شاملة ناقدة، والقسم الثانى قراءة سردية مع العناية بالأسلوب.

١٠-يُعد منهج عام ١٩٤٩ خطوة متقدمة فى مجال المطالعة، فـــهو أول منـــهج ينـــوع بيـــن المطالعة الصامتة والجهرية، ويُبدى اهتماما كبيرا بالمطالعة الصامتة، هـــذا إلـــى جـــانب الاهتمام بالقراءة الحرة تحت إشراف المعلم.

١١-لم يذكر منهج عام ١٩٤٩ موضوعات محددة للمطالعة، وإنما حدد مجالاتها فهى تـــدور حول الأدب والاجتماع والسير والقصص والرحلات.

١٢-تركزت معظم الموضوعات التى احتوتها كتب القراءة فى هذه الفترة على الموضوعـــات التاريخية والأدبية من جيد النثر والشعر العربي ،وفصـــول منتخبـــة من كتب التاريخ ذات

الأسلوب الأدبي ، إضافة إلى النماذج الإنشائية والرسائل الأدبية .

١٣-تنوعت الموضوعات التى اشتملت عليها كتب المطالعة الصادرة فى هذه الفترة مابين تاريخية وأدبية وعلمية وصحية وأخلاقية، ووصفية ودينية وثقافة عامة. وهى بذلك تمشت مع أهداف المطالعة والتى نصت على توسيع معلومات الطالب فى اللغة العربية وسائر شئون الحياة المختلفة.

١٤-اهتمت كتب المطالعة المختارة منذ عام (١٩٤١) بالموضوعات الشعرية، فاحتوت على العديد من الموضوعات المنظومة، حتى تتنوع قراءات الطالب ما بين نثرى وشعرى.

كتب القراءة للمدارس الثانوى المصرية فى الفترة من ٢٣ : ١٩٥١:

تعددت كتب القراءة فى هذه الفترة، ففى بدايتها كان الكتاب المقرر على طلبة المدارس الثانوية هو كتاب نزهة القارئ[١]: وهو مكون من أربعة أجزاء، لكل صف جزء ويحتوى على عدد من الموضوعات منوعة بين حكايات خلقية، وأخبار تاريخية وجغرافية، ومقتطفات شعرية، ونماذج إنشائية، ورسائل أدبية. وجميع كلمات الموضوعات مضبوطة بالشكل. وهو يعرض الموضوع مذيلا بهامش فى أسفل الصفحة يدون به معانى الكلمات الصعبة، وموقع بعضها الإعرابى، ولا يتبع الموضوع بأية أسئلة أو مناقشة.

المطالعة للمدارس الثانوية[٢]: وهو مكون من خمسة أجزاء، لكل صف جزء، وقام بتأليفه عبد الحميد خضر، محمود حسن حسنين، وراجعه الشيخ محمد حسنين الغمراوي بك. وقد احتوى على عدد من الموضوعات الأدبية والتاريخية والعلمية والصحية والوصفية، وطُعمت هذه الموضوعات باقتباسات من الأدب والفكاهة نظما ونثرا، كما أنه موشى بالصور (غير الملونة)، محلى بالأشكال مع شرح المفردات والتراكيب الغامضة فى الهامش أسفل الصفحة، ولكنه لا يتبع الموضوعات بأية أسئلة أو مناقشة. وقد بُدء بتدريس هذا الكتاب منذ عام (١٩٢٧) واستمر حتى عام (١٩٣٧)، وقد طرأت بعض التطورات على طبعات هذا الكتاب المختلفة، فالطبعات الأولى كانت مكتوبة بخط صغير وجميع حروف الكلمات مضبوطة بالشكل، أما الطبعات منذ عام (١٩٣٣) فجاءت بخط كبير ومزخرف، وكلماته مضبوطة بالشكل أيضا . كما لحق بالموضوعات بعض التغييرات فحذفت بعضها وأضيف البعض الآخر.

---

١ - الشيخ أحمد إسكندرى، نزهة القارئ للمدارس الثانوية، الجزء الأول للصف الأول الثانوى، مرجع سابق، ١٩٢٢.

٢ - وزارة المعارف العمومية، المطالعة للمدارس الثانوية الجزء الأول للصف الأول الثانوى، ط١، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٧.

كتاب المطالعة العربية[1]: وهو مكون من خمسة أجزاء لكل صف دراسى جزء، وقام بتأليفه ومراجعته لجنة من وزارة المعارف والجامعة المصرية[*] وقد احتوى على عدد من الموضوعات الوصفية، والعلمية، الأدبية، القصصية، التاريخية، وتخللت الموضوعات قطع نثرية وشعرية تصلح لأن يحفظها الطلبة فتنمى ثروتهم اللغوية، وقد اقتصر فى ضبط الكلمات بالكشل على الضرورى منه وبخاصة كتاب الفرقتين الثالثة والرابعة، كما احتوى الكتاب على قطع متفرقة فى الكتاب خالية من الشكل، ليختير بها المدرس تلاميذه ويبين مقدرتهم على ضبط الكلمات. واقتصر فى شرح المفردات والعبارات على الغامض المستغلق، وضمنت فى معجم مرتباً حسب ترتيب الدروس وذيل به الكتاب. وهناك بعض الصور التى تتخلل الدروس، ولكن لا توجد أية أسئلة أو مناقشة بعد الموضوعات.

كتاب المطالعة التوجيهية[2]: قام بتأليفه أحمد أمين، محمد أحمد جاد المولى، على الجارم السباعى بيومى، أحمد زكى صفوت، والكتاب ضخم ويحتوى على موضوعات دسمة بعضها مشكل كلماته تشكيلاً تاماً، والبعض يضبط بها بعض الحروف فقط، وكل صفحة مزيلة بهامش يستغل استغلالا حسنا فى التعريف ببعض الشخصيات، وإضافة بعض المعلومات وتعريف معانى الكلمات الصعبة. والكتاب لا يحتوى على أية أسئلة أو مناقشة. وهو مقسم إلى ثمانية أبواب هى (باب البيان، باب النقد، باب الخطب، باب النوادر والملح، باب الحوار، باب الرسائل والمقالات ، باب القصص ، باب الموازنات والسرقات).

وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى نهاية هذه الفترة.

كتاب المطالعة المختارة: تأليف أحمد العوامري بك، أحمد على عباس، عوض لطفي أحمد، عباس حسن. وهو مكون من أربعة أجزاء لكل صف جزء. أما السنة الخامسة فتدرس كتاب المطالعة التوجيهية. وتدور موضوعاته حول الوصف، التاريخ، الأدب، العلم، الأخلاق إلى جانب مقتطفات شعرية ورسائل أدبية. وهو يعرض الموضوع مذيلاً بمعاني الكلمات الصعبة. وتأتى الكلمات فى كل موضوع مضبوطة بالشكل. كما يحتوى الكتاب على عدد من الصور التوضيحية غير الملونة ولكنه لا يشتمل على أية تدريبات أو أسئلة مناقشة. وقد بُدء بتدريس هذا الكتاب منذ عام ١٩٤١ واستمر حتى نهاية هذه الفترة.

---

١ – وزارة المعارف العمومية، المطالعة العربية للمدارس الثانوية حـ١ للصف الأول الثانوى، مطبعة مصر القاهرة، ١٩٣٨.

* تكونت هذه اللجنة من (إبراهيم مصطفى، محمود عطية الإبراشى، محمود السيد عبد اللطيف، عبد المجيد الشافعى، عبد الوهاب عزام، حامد عبد القادر، محمد أبوبكر إبراهيم، محمد عاطف البرقوقى).

٢ – وزارة المعارف، كتاب المطالعة التوجيهية للسنة الخامسة الثانوية، المطبعة الأميرية ، القاهرة، ١٩٤٠.

ومن العرض السابق لكتب المطالعة فى هذه الفترة (٢٣ : ١٩٥١) يمكن استخلاص الآتى:

١- لم تشتمل كتب المطالعة التى صدرت طوال هذه الفترة على أية أسئلة أو تدريبات بعد الدروس.

٢-حرصت جميع كتب المطالعة التى قررت على طلبة التعليم الثانوى فى هذه الفترة على ضبط حروف كلماتها بالشكل؛ لمساعدة الطالب على النطق الصحيح.

٣-أسرفت الكتب فى اختيار موضوعاتها من الأدب القديم، وبذلك عملت على إغراق الطالب فى لجج الماضي وخيالاته.

٤-اشتملت معظم الكتب على صور توضيحية تخللت الموضوعات ولكنها غير ملونة وغير واضحة.

٥-لم تتعد التطورات التى لحقت بالطبعات المتعددة للكتاب الواحد حذف بعض الموضوعات، وإضافة البعض الآخر، أو تغيير فى نمط الخط فيأتى الكتاب تارة بالخط الصغير، وتارة بالخط الكبير.

ثانياً: تطور منهج القراءة فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن:

تعد القراءة من أكثر فروع اللغة العربية تأثراً بما حدث فى المجتمع المصري من تطورات بعد قيام ثورة يوليو (١٩٥٢) سواء كان ذلك فى الأهداف أو المحتوى. وسوف تكشف الصفحات التالية عن مدى هذا التطور الذى لحق بمناهج المطالعة فى هذه الفترة.

أ- أهداف القراءة فى الفترة من ٥٢ حتى الآن:

منهج عام ١٩٥٣:

لم يصرح المنهج بأهداف للقراءة، وإنما يمكن استخلاص هذه الأهداف من الغايات التى ذكرها المنهج من تدريس اللغة العربية بالتعليم الثانوى. ومما يخص القراءة من أهداف: أن يقرأ التلميذ قراءة سردية فيحسن القراءة ويفهم ما يقرأ، وأن يستمع فيجيد الاستماع ويفهم ما يسمع ويفكر فيما يقرأ ويسمع مبدياً رأيا فيه، وأن يكتسب عادة القراءة ليتتبع نواحي الإنتاج الفكري والأدبي[1].

المناهج المشتركة ١٩٥٨/٥٧:

سار هذا المنهج على نفس نهج المنهج الذى سبقه، فلم يذكر أهدافا للقراءة، ولكن هذه الأهداف يمكن استنباطها من الأهداف الخاصة للغة العربية. فكانت أهداف القراءة تدريب التلاميذ على القراءة التى تمتاز بالنقد والموازنة، والقدرة على استخدام المراجع والمعاجم

---

١ - مناهج مواد الدراسة للمرحلة الثانوية لعام ١٩٥٤/٥٣، مرجع سابق، ص ٢٦.

والانتفاع بالمكتبة والفهارس، وتدريب التلاميذ على الاستماع مع الاستيعاب والفهم، وتدوين ملخصات لما يسمعونه"[١].

مناهج الدراسة الموحدة ١٩٦٢/٦١:

أفردت للقراءة أهدافا خاصة بها، وكان الغرض منها تنمية قدرة الطالب على سرعة وفهم المقروء والمسموع وتمييزه بين الأفكار الجوهرية والعرضية فيه، وتكوينه للأحكام النقدية عليه وانتفاعه به فى حياته العملية، وتنمية ميل التلميذ إلى القراءة وشغفه بها وتذوقه لما يقرؤه، وأن يقدر التلميذ على انتقاء المادة الصالحة لقراءته،وتزداد قدرته على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة والفهارس، وأن يتصل التلميذ بنتاج المجيدين من الأدباء وأصحاب الأساليب فى مختلف العصور[٢].

وقد استمرت هذه الأهداف دون تغيير حتى عام ١٩٧٤[٣].

مناهج عام ١٩٧٨:

لم تخرج أهداف القراءة فى هذا المنهج عن الإطار العام لأهداف القراءة فى المنهج السابق، ولكنها أضافت تنمية حصيلة الطالب من المفردات اللغوية والتراكيب الجيدة[٤].

واستمرت هذه الأهداف حتى نهاية الثمانينات.

مناهج عام ١٩٩٢/٩١:

كانت أهداف القراءة فى هذا المنهج غنية وثرية، فقد انقسمت إلى أهداف معرفية، وأهداف وجدانية، وأخرى مهارية. فكانت **الأهداف المعرفية** ترمى إلى أن يتعرف التلميذ المعانى العامة ويستنتج المعانى الضمنية من المادة المقروءة، ويحدد معانى الكلمات ويدرك العلاقات بين الأفكار ويصدر أحكام موضوعية عليها ويحللها ويفسرها ويناقشها، وأن يميز بين الحقائق والآراء الشخصية للكاتب، ويستخلص النتائج من المادة المقروءة ويربط بين النتائج والأسباب وينقد أنواع الأدلة ويستنتج وجهة نظر الكاتب ويحدد المغزى الذى يرمى إليه من المادة القرائية ويفسر التعبيرات المجازية وأثرها فى النص.

---

١ – المناهج المشتركة بين البلاد العربية (مصر، سوريا، الأردن) ١٩٢٨/٥٧، مرجع سابق، ص ٢٦.

٢ – المناهج الموحدة لعام ١٩٦٢/٦١، مرجع سابق، ص ٦٨.

٣ – أنظر فى هذا الصدد:

- المناهج الموحدة لعام ١٩٦٦، مرجع سابق، ص ٥٨.
- المناهج المعدلة لعام ١٩٦٩، مرجع سابق، ص ٥٨.
- المناهج المعدلة لعام ١٩٧٠، مرجع سابق، ص ٥١.

٤ –مناهج مواد الدراسة للمرحلة الثانوية لعام ١٩٧٩/٧٨، مرجع سابق، ص ٤٧.

obeikandl.com

والأهداف الوجدانية: وتدور حول اتساع شغف الطالب للقراءة، ويمتد إلى مواد قرائية متنوعة، ويقبل على القراءة بشوق، ويقدر آراء الغير فى مستويات الفهم والتفسير والنقد، ويعتز بوطنه مصر وبالوطن العربى الكبير، ويتذوق التعبيرات المجازية.

أما الأهداف المهارية: فتدور حول زيادة السرعة فى القراءة صامته أم جهرية، تمثل المعنى حين القراءة، استخدام المعاجم بأنواعها، القراءة فى وحدات فكرية مع إخراج الحروف من مخارجها، استخدام فهارس المكتبات بكفاءة، ويقدم التلميذ معلومات واضحة ومناسبة عن كتاب ما، ويلخص المادة المقروءة فى ضوء الأفكار الرئيسية، وينظم الأفكار ليسهل فهمها[1].

وقد استمرت هذه الأهداف حتى نهاية هذه الفترة (١٩٩٩/٩٨)[2].

ويستخلص من العرض السابق لأهداف القراءة النقاط التالية:

١-كانت أهداف القراءة تصاغ ضمن أهداف تدريس اللغة العربية فى مناهج عامى ١٩٥٣، ١٩٥٧ المشترك ، ولكن منذ عام ١٩٦١ وحتى نهاية هذه الفترة أصبح لها أهداف خاصة بها.

٢-جاءت أهداف القراءة بمناهج عام (١٩٥٣)، (١٩٩١) أقرب إلى الدقة والتنوع وإمكانية قياسها، لتوفر بعضها على أفعال سلوكية مثل (أن يسمع، أن يقرأ، أن يستنتج، يميز، يستخلص...) بينما جاءت الأهداف فى بقية المناهج فضفاضة ولا يمكن قياسها.

٣-كانت مناهج (١٩٩١) أكثر المناهج - فى هذه الفترة- اهتماما بأهداف القراءة فجاءت منوعة بين أهداف معرفية ووجدانية ومهارية وثرية ومحددة بشىء من الدقة.

٤-انفردت مناهج عام (١٩٩١) بصياغة أهداف تدور حول طريقة القراءة (تمثل المعنى، القراءة فى وحدات فكرية، إخراج الحروف....).

٥-طرأت على أهداف القراءة تطورات كبيرة تمثلت فى الاهتمام بمهارة الاستماع مع إبداء رأى الطالب فيما يسمع (منهج عام ١٩٥٣)، وبالنقد والموازنة والقدرة على استخدام المراجع والمعاجم وتدوين الملخصات منهج عام (١٩٥٧) المشترك بين البلاد العربية، وبالسرعة فى القراءة وإصدار الأحكام النقدية، والتمييز بين الأفكار الجوهرية والعرضية (مناهج عام ١٩٦٢/٦١ الموحدة)، وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطالب (مناهج عام

---

١ - مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ص ٣١ ، ٣٢.

٢ - أنظر فى هذا الصدد:

- مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى ١٩٩٤/٩٣، مرجع سابق، ص ص ٣٦ ، ٣٧.
- مناهج اللغة العربية للتعليم الثانوى ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، صفحات ٥٤،٥٥، ٥٦.
- ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الثانوى، التوجيهات العامة للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ صفحات: ٦٠ : ٧١.

١٩٧٨) وبالمعانى الضمنية للمقروء والتمييز بين الحقائق والآراء واستخلاص النتائج والربط بينها وبين الأسباب (مناهج ١٩٩٢/٩١).

٦-تميزت أهداف القراءة فى هذه الفترة بشئ من الدقة والجدة والاستيعاب، وببعض من الاتجاهات التربوية السديدة، كالتركيز على العناية بتنمية القدرات والاتصال بالأسلوب العلمى، والمعاجم وربط القراءة الحرة بالمناهج.

ب- تطور خطة منهج القراءة فى التعليم الثانوى فى الفترة من ٥٢ حتى الآن:

جدول رقم (٢١)

جدول يوضح نصيب القراءة فى خطط اللغة العربية بالمناهج المختلفة الصادرة فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن

السنة	عدد ساعات اللغة العربية	الصف الأول	الصف الثانى		الصف الثالث			المجموع	النسبة
			أدبى	علمى	أدبى	علمى			
١٩٥٣	٣٢	٢	٢	١	٢	١		٨	%٢٥
١٩٥٨/٥٧ المشترك	٣١	٢	٢	٢	٢	٢		١٠	%٣٢
١٩٦٢/٦١	٣١	٢	٢	٢	٢	٢		١٠	%٣٢
١٩٦٦	٣١	٢	٢	٢	٢	٢		١٠	%٣٢
					أدبى	علوم	علمى رياضة		
١٩٧٩/٧٨	٣٤	٢	٢	١,٥	١,٥	١,٥	١,٥	١٠	%٢٩,٤
١٩٩٢/٩١	٣٠	٢*	٢		٢	٢	٢	١٠	%٣٣
١٩٩٥/٩٤	٣٠	٢*	٢		٢	٢	٢	١٠	%٣٣
١٩٩٩/٩٨	٣٠	٢*	٢		٢	٢	٢	١٠	%٣٣

ومن الجدول السابق يتضح الآتى:

١-لم تفرق المناهج جميعها - الصادر فى هذه الفترة- فى توزيع ساعات القراءة بين العلمى والأدبى إلا منهجى عام (١٩٥٣)، عام (١٩٧٨)، حيث كان نصيب القسم العلمى فى منهج (١٩٥٣) ساعة واحدة فقط، وكان نصيب العلمى فى منهج (١٩٧٩/٨٧) ساعة ونصف الساعة.

٢-يُعد منهج عام (١٩٧٩/٧٨) هو المنهج الوحيد خلال هذه الفترة، الذى لم يخصص ساعتين للقراءة للصف الثالث الأدبى.

---

* لم يوزع منهاج ١٩٩٢/٩١، منهاج ١٩٩٥/٩٤ ومنهاج ١٩٩٩/٩٨ ساعات اللغة العربية على فروعها وتم سؤال عدد من موجهى اللغة العربية عن ساعات القراءة، فأفادوا جميعاً بأنها كانت ساعتين لكل الصفوف.

٣-حافظ الصف الأول على نصيبه من ساعات القراءة فظلت ساعتين أسبوعيا طوال هذه الفترة.

٤-حظيت القراءة بنصيب كبير من الساعات المخصصة للغة العربية، فكان نصيبها فى منهج عام (١٩٥٣) (٨) ساعات بنسبة (٢٥%) من إجمالى ساعات اللغة العربية، وارتفع إلى (١٠) ساعات بنسبة (٣٢%) من ساعات اللغة العربية فى المناهج المشتركة بين البلاد العربية، واستمر كذلك حتى عام (١٩٦٦). وفى منهج عام ١٩٧٨ كان نصيب القراءة (١٠) ساعات بنسبة (٢٩,٤%) من عدد ساعات اللغة العربية، واستمر نصيب القراءة عشر ساعات فى مناهج ١٩٩٢/٩١ إلى ١٩٩٩/٩٨ بنسبة (٣٣%) من إجمالى ساعات اللغة العربية.

تطور محتوى القراءة فى التعليم الثانوى العام فى الفترة من ٥٢: حتى الآن :

يتم تناول محتوى القراءة فى المناهج جميعها التى صدرت فى هذه الفترة من خلال المحاور التالية:

- التوجيهات وطرق تدريس القراءة كما صدرت بالمناهج.
- موضوعات القراءة التى نصت عليها المناهج الصادرة فى هذه الفترة.
- كتب المطالعة التى تضمنت موضوعات القراءة والصادرة فى هذه الفترة.

منهج عام ١٩٥٣:

ظهر هذا المنهج بعد قيام ثورة يوليو (١٩٥٢) وتولى إسماعيل القبانى وزارة المعارف، ولذا جاء قريبا جدا من مناهج عام (١٩٤٩)، والتى لم يُكتب لها التطبيق العملى إلا بضعة شهور فقط، وهو يعد منهجا متفتحا وبداية للتطور الحقيقى فى مجال المطالعة، فجاءت التوجيهات المقدمة للمعلم لتنبيهه لزيادة العناية بتنوع القراءة فجعلها جهرية وصامتة وسمعية، -وهى المرة الأولى التى يذكر فيها منهج القراءة السمعية- وهى تهدف إلى تعويد الطلاب حسن الإنصات لما يسمعون وسرعة فهمه. كما يشير المنهج إلى أهمية القراءة الصامتة فى حياة التلميذ فهى أكثر موافقة لمقتضيات الحياة العملية والاستفادة من الكتب والصحف والمجلات التى يزخر بها العصر الحديث. هذا إلى جانب المطالعة الحرة التى تعود الطلاب الاعتماد على أنفسهم فينص المنهج على ضرورة تكليف الطلاب فى كثير من الأوقات قراءة بعض الفصول أو الموضوعات خارج الفصل، ويناقشهم المدرس فيما قرؤوا مناقشة تهديهم إلى طريق القراءة الصحيحة. وهذا يتطلب العناية بتنفيذ نظام مكتبات الفصول مع تخصيص بعض دروس المطالعة للقراءة الحرة فى مكتبة المدرسة، وتحت إشراف المدرس. كما يوصى المنهج بضرورة ربط موضوعات الإنشاء - أحيانا- بمايقرأ التلاميذ فى تلك الكتب وغيرها من الصحف والمجلات.

obeikandl.com

ولم ينس هذا المنهج تقديم طرق تدريس القراءة للمعلم لتعينه فى شرحه وتدلـه علـى أفضل طريقة يتبعها فى درس القراءة- من وجهة نظر واضعى المنهج آنذاك -وهى: استخراج الطلاب الأفكار الرئيسية والفرعية وذلك عن طريق تلخيص ما قرؤوا، ووضع عنوانات جزئيـة لأقسام الموضوع، بحيث يوحى العنوان بالفكرة المركزة فى جزء من الموضوع. كمـا يجـب على المعلم أن يتناول طريقة الكاتب فى بناء موضوعه ومناقشة الأفكار ونقدهـا، وتوضيـح الحقائق والحوادث على ألا يطغى ذلك على الاسترسال فى القراءة، مع تجنب المناقشة النحوية إلا إذا كانت ضرورية لفهم المعنى أو لإصلاح خطأ شائع بين الطلاب[1].

وقد حدد المنهج كتب المطالعة الموجهة فى كل صف بثلاثة كتب[*] هى :

- كتاب يشتمل على موضوعات طويلة منوعة فى الأدب والتاريخ والاجتماع والعلوم...
- كتاب ذو موضوع واحد، كأن يكون قصة أو رحلة أو سيرة...
- فصولا منتخبة من كتب التاريخ ذات الأسلوب الأدبى عن العصر الـذى يـدرس الطـلاب نصوصه الأدبية[2].

وتقرر الوزارة هذه الكتب، وهذه الفصول. ولم يذكر المنهج أسماء الكتب ولـم يحـدد الموضوعات.

ومما يلاحظ على هذا المنهج: اهتمامه بالتوجيهات الموجهة للمعلـم، فقـد فصـل فـى هـذه التوجيهات التى تعين المدرس على إنجاح درسه. كما اهتم بتنوع القـراءة مـا بيـن جهريـة وصامته وحرة، ولأول مرة يذكر منهج القراءة السمعية لما لها من أهمية كبـيرة فـى الحيـاة التعليمية.

أما طرق التدريس ففيها تقدم تربوى حميد يهدف إلى جعل التلميـذ فـاعلا متجاوبـا بالصف، فهو يحدد أفكار ويضع عنوانات ويلخص وينقد، وكلها مستويات عالية من التفكـير. كما حافظ المنهج على كينونة درس القراءة حين نبه إلى عدم تحويل ساعة القراءة إلى حصـة نحوية، ويكتفى بإصلاح الخطأ الشائع منها. ويحمد له العمل على تكاملية اللغة حيـن طـالب بربط الإنشاء بموضوعات المطالعة.

---

١ -وزارة المعارف العمومية، مناهج مواد الدراسة للمرحلة الثانوية، ١٩٥٤/٥٣، مرجع سابق ص ص ٢٧، ٢٨.

* يعفى الصفان الثانى العلمى والثالث العلمى من الفصول المنتخبة من كتب التاريخ ويكتفى بكتابين فقط.

٢ -مناهج الدراسة الموحدة لعام ١٩٥٤/٥٣ المرحلة الثانوية، مرجع سابق، صفحات ٣٨ : ٤٥.

المناهج المشتركة بين البلاد العربية ١٩٥٨/٥٧:

ظهر هذا المنهج والأمة العربية حديثة العهد بالخروج منتصرة من محنة العدوان الثلاثى على مصر عام (١٩٥٦)، ولذا جاء هذا المنهج فياضا بالروح القومية العارمة، وجاءت الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية فيه أهداف قومية أوجب تحقيقها من خلال الموضوعات والنصوص، وأن نظرة سريعة على هذه الأهداف لقادرة على تحديد كثير من الموضوعات المناسبة للقراءة والمطالعة فى المرحلة الثانوية. ولعله من المفيد عرض هذه البنود بنصها خاصة وأن المنهج أحجم عن ذكر موضوعات القراءة المختارة لتلاميذ هذه المرحلة:

- الاعتزاز بالقومية العربية وأمجاد العرب فى ماضيهم وحاضرهم.
- إبراز فكرة الوطن العربى الكبير الذى تقوم فيه على أسس من الوحدة والتعاون والمحبة، وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- طبع التلاميذ على الشيم والمثل العليا العربية، من نجدة، وبطولة، وشجاعة وإباء للظلم والضيم...
- القدرة على تحليل المشكلات التى تواجه الوطن العربى بعامة، ووطنه بخاصة، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تعريف التلاميذ بتراثهم الأدبى والعلمى تعريفا واضحا[1].

ويمكن من خلال هذا المحتوى الزاخر بالمعانى تصور الموضوعات التى يمكن أن يوجه التلاميذ لقراءتها، حتى يبنوا شخصيتهم بناء عربيا قويا، مع توسيع وعيهم بمكانة أمتهم ووطنهم.

أما التوجيهات فى هذا المنهج والموجهة إلى المعلم فهى لا تختلف عن التوجيهات الموجودة بمنهج عام ١٩٥٣.

وقد خصص هذا المنهج كتابين للقراءة فى كل صف من المرحلة الثانوية[2]: كتابا ذا موضوعات متنوعة، ويرى المنهج أن تكون موضوعات طويلة ومتنوعة بحيث تكمل ما يدرسه التلاميذ فى المواد الأخرى. وكتابا ذا موضوع واحد، وأن يكون واحد أو أكثر من واحد للصفين الأخيرين من الحلقة الثانوية، وأن يكون موضوعه فى الصفين العلميين الأخيرين من هذه الحلقة، مما يتصل بثقافة الطلاب العلمية، وأن يرتقى فى اختيار موضوع الكتاب وأسلوبه مع ارتقاء الصف.

---

١ - المناهج المشتركة بين البلاد العربية، ١٩٥٨/٥٧، مرجع سابق، ص ٢٥.

٢ - المرجع السابق ، ص ٢٩.

openkandil.com

مناهج الدراسة الموحدة عام ١٩٦١/١٩٦٢:

جاء هذا المنهج بعد الانفصال بين مصر وسوريا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، ومع ذلك فهو يحمل نفس العنوان (المناهج الموحدة)، وأهم ما يلاحظ على هذا المنهج الاهتمام الكبير والعظيم يدرس القراءة وأنواعها وموضوعاتها وطرق تدريسها، فقد أسهب هذا المنهج فى تحديد تلك النقاط إسهابا لم يذكر فى أي من المناهج اللاحقة؛ ولذا يعد هذا المنهج نقلة كبيرة على طريق تطور المطالعة.

فقد جاء هذا المنهج فياضا بالروح القومية الاشتراكية الديمقراطية التعاونية، والأهداف جاءت أهدافا قومية اشتراكية تعاونية إنسانية، مما سيكون له أبعد الأثر فى اختيار موضوعات القراءة. وجاءت **التوجيهات** تماثل - فى كثير من بنودها- المنهج السابق، ولكنه أضاف إليها، وعمل على تطويرها وإغنائها حين طالب بمراعاة الجانب النفسى والتربوى للطلاب عند اختيار موضوعات القراءة، فينبغى أن تكون مشبعة لميول الطلاب ومسايرة لقواهم، وذلك ليثير نشاطهم ويبعث شوقهم وتكون متصلة بنواحى القومية العربية والعزة الوطنية[١].

وقد حدد هذا المنهج كتابين للقراءة: واحد يشتمل على موضوعات طويلة متنوعة والآخر ذو موضوع واحد. هذا إلى جانب ما يختارونه ويوجهون إليه من الكتب والموضوعات وذلك فى كل صف من الصفوف الثلاث مع الترقى فى الكتب وأساليبها تبعا لارتقاء الصف - وتقوم الوزارة بتحديد تلك الكتب المقررة[٢].

وقد عرض المنهج -ولأول مرة- تفصيلاً واضحاً للموضوعات التى يمكن أن تتضمنها كتب القراءة ذات الموضوعات المتعددة، ومن أمثلة هذه الموضوعات:

- آيات من القرآن الكريم.
- كلمات للسيد الرئيس ولقادة الفكر فى مختلف المناسبات مما يزيد الطلاب إيماناً بالقومية العربية.
- موضوعات تعرف الطلاب بوطنهم الكبير وبمعالم الجمهورية العربية المتحدة فيها وما بها من نشاط.
- موضوعات تشيد بالأمجاد القومية وأبطال العروبة ونبغائها وعظمائها وأدبائهم وفضلهم على الحضارة.
- موضوعات تختار من كتب المنصفين من فلاسفة الغرب وعظمائهم وأدبائهم عن العرب وحضارتهم.

---

١ - مناهج الدراسة الموحدة للمرحلة الثانوية ١٩٦٢/٦١، مرجع سابق، ص ٦٨.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٧٧ ، ٧٨.

- موضوعات عن أضرار الاستعمار والصهيونية. وأخرى تشيد بقيمة العمل والإنتاج وأثرهما فى رفع مستوى المعيشة ودعم الاقتصاد القومى، وعن النظـــام الاشـــتراكى الديمقراطـــى التعاونى.
- موضوعات أدبية واجتماعية عن الأمم الأخرى، ونابغيها وموضوعات مختلفة عن أســـرار الكون والعلم وقيمته فى الحياة.
- موضوعات يطل منها على الأحوال العالمية والمنظمات والمؤسسات الدوليـــة والتيـــارات الفكرية والمشكلات التى تدور أحداثها فى العالم ومدى علاقة وطنه بها.

هذا إلى جانب قصص بطولية وفكاهية وفصول أدبية تختار من كتب الأدب والتـــاريخ فى العصور المختلفة.

كما أوصى المنهج أن تجمع موضوعات القراءة بين النثر والشعر، على أن يكون حظ النثر أوفى كثيرا من حظ الشعر، وأن يتوفر فيها الجمال الفنى الذى يحبب الطلاب إلى المزيـــد من القراءة[1].

أما طرق التدريس : فقد فصل المنهج فى طريقة تدريس كل نوع من أنواع القراءة.

فبالنسبة للقراءة الصامتة قسمها إلى قسمين:

١-الكتاب ذو الموضوعات المتعددة: يقرأ الطلاب الموضوع قراءة صامتة سريعة، ثم يوجـــه لهم المعلم عدد من أسئلة التفكير والاستنباط، ليقف على فهمهم لما قرؤوه، ثم يناقشهم فـــى الألفاظ والعبارات، ثم يقرأ الموضوع قراءة جهرية -بقدر المســـتطاع - بعدهـــا يلخـــص الطلاب الموضوع مع التعليق عليه ونقده[2].

٢-قراءة الكتاب ذى الموضوع الواحد: وقد حدد المنهج طريقة تدريسه كالآتى :

يمهد المعلم للكتاب بتعريف موجز بالمؤلف وموضوع الكتاب وطريقة تأليفه، ويقســـم الكتاب إلى عدد من الفصول، ويقرأ التلاميذ الفصل الذى يحدده الأستاذ قراءة صامتة (خـــارج الفصل) وينتقى المعلم بعض الأجزاء التى سما فيها المؤلف بفنه لتقرأ فى الفصل قراءة جهرية، ثم يناقش المعلم التلاميذ فى بعض المفردات والأساليب الصعبة، والوقوف أمام بعض الأساليب الجميلة ليحسوا جمالها، بعدها يناقش الأفكار والأشخاص والحوادث، ثم يكلف الطلاب بتلخيص الفصل الذى قرؤوه أو جزء منه. هذا إلى جانب كتابة موضوعات تعبير يلخصون فيها بعـــض

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٦٩ ، ٧٠.

٢ - المرجع السابق، ص ٧١.

ما قرؤوه أو يعبرون عن رأيهم فى الفصول التى قرأت أو فى الكتاب برمته عند الانتهاء منه[1].

القراءة الجهرية:

نبه المنهج على ضرورة أن تكون ممثلة للمعنى مع مراعاة البدء بتهيئة الطلاب للموضوع ثم القراءة الصامتة للإلمام بالمعنى العام يتبعه مساءلة التلاميذ للوقوف على مدى فهمهم للمعنى العام، ثم القراءة المتصلة للتلاميذ واحدا بعد الآخر حتى ينتهى الموضوع، ويرشد المعلم الطلاب إلى صحة القراءة وإصلاح النطق، على ألا يقاطع القارئ فى أثناء القراءة، وإنما يكون ذلك بعد انتهائه من عباراته، ويقتصر ذلك على الأخطاء الصارخة التى تقل بالمعنى حرصا على تسلسل الأفكار. بعدها يتبع المعلم القراءة بأسئلة تتناول الموضوع من نواحيه المختلفة[2].

قراءة الاستماع:

يمرن الطلاب على الانتباه وحسن الإصغاء. ويتبع الأساليب التالية:

يقرأ المعلم أو الطالب من كتاب أو مجلة والطلاب يستمعون وليس بأيديهم ما يتابعون فيه القارئ، ثم تلقى الأسئلة بعد ذلك وتبدأ المناقشة.

يختار أحد الطلاب موضوعا فيعده ويقرأه خارج الفصل ليتهيأ لإلقائه، ثم يلقيه أمام الطلاب وتبدأ المناقشة عقب الإلقاء[3].

القراءة الحرة :

اهتم المنهج اهتماما كبير بالقراءة الحرة التى تربى ذوق التلاميذ وتجعلهم يحبون ملفى القراءة من متعة وجمال. وفى درس القراءة الحرة يختار كل طالب ما سيقرؤه فى اثناء الدرس قراءة صامتة للفهم والمتعة، وعلى المعلم أن يوجه طلابه ويرشدهم كلما احتاجوا إلى المعونة والإرشاد، وقد يقضى الدرس كله فى هذا اللون من القراءة، أو يقتطع فى أخر الدرس وقتا يلقى فيه بعض الطلاب ملخصات لما قرؤوه؛ فتتاح الفرصة للباقين أن يشتركوا فيما يثار من مناقشات.

وينبه المنهج إلى ضرورة تشجيع المعلم الطلاب على القراءة الحرة بمكتبة المدرسة ويعاونهم فى استعارة الكتب خارج المدرسة، على أن يكلفهم -أحيانا- بتلخيص ما يقرؤون ومناقشتهم به.

---

١ - المرجع السابق، ص ص ٧١ ، ٧٢.

٢ - المرجع السابق، ص ٧٥.

٣ - المرجع السابق ، ص ٧٦.

obeikandl.com

كما اهتم المنهج بضرورة تنويع الكتب بمكتبة المدرسة؛ حتى يتعرف الطالب على البيئات المختلفة فى ج.م.ع.، وغيرها من البيئات، هذا إلى جانب الكتب التى تهتم بالبيئة المحلية وتطلع التلميذ على دقائقها المنصلة[1].

كما اهتم المنهج اهتماما كبيرا بالقراءة فى المكتبة وطالب بتحديد درس كل أسبوعين لهذا النوع من القراءة، يقتطع من حصتى القراءة فى كل صف من الصفوف الثلاثة[2].

ومما يلاحظ على هذا المنهج: اهتمامه الكبير جدا بالمطالعة، وإفساحه المجال واسعا لتبؤها قمة فروع اللغة العربية، وإسهابه فى التوجيهات الخاصة بالمعلم وبطرق التدريس مما يعكس هذا الاهتمام والحرص على مادة المطالعة التى تعد النافذة التى يطل منها الطالب على بيئته وبعض مشكلات وطنه وأمته.

وقد جاءت التوجيهات مسايرة لأحدث الأساليب التربوية، متجهة إلى جعل الطالب إيجابيا، مشاركا، متحدثا، مطلعا، مصغيا، باحثا، مبديا لرأيه.

المناهج المعدلة (١٩٦٦):

جاءت المناهج المعدلة صورة من مناهج ١٩٦٢/٦١ فى الأهداف والتوجيهات وطرق التدريس والموضوعات والكتب، غير أنها أضافت قراءة الأبواب الخمسة الأولى من الميثاق الوطنى للصف الأول الثانوى، والأبواب الخمسة الأخيرة للصفين الثانى والثالث العلمى والأدبى[3].

منهج عام (١٩٧٩/٧٨):

يعود هذا المنهج إلى الاقتصاد فى التوجيهات، فلا يقدم ما يعين الأستاذ فى درسه، ولا يتطرق إلى طرق التدريس، وإنما أقتصر على تحديد عدد الموضوعات التى يجب أن يقرأها التلاميذ، فهى لا تقل عن عشرين موضوعا من الكتاب ذى الموضوعات المتنوعة المقرر-دون ذكر اسم الكتاب، ودون تحديد لتلك الموضوعات- مع نصح الطلاب بقراءة باقى موضوعات الكتاب فى المنزل[4].

وقد حدد هذا المنهج كتابين لكل صف من الصفوف الثلاث: أحدهما يشتمل على موضوعات متنوعة تقرره الوزارة. والثانى: كتاب ذو موضوع واحد تختاره الوزارة كل عام،

---

١ - المرجع السابق، ص ٧٣.

٢ - المرجع السابق، ص ٧٤.

٣ - المناهج المعدلة فى المرحلة الثانوية لعام ١٩٦٦، مرجع سابق، صفحات ٥٤ : ٦٧.

٤ - مناهج المرحلة الثانوية لعام ١٩٧٨/٧٨، مرجع سابق، ص ٤٥.

هذا بالإضافة إلى ما يقرؤه التلاميذ مما يختارونه ومما يوجهون إليه من الكتب والموضوعات فى حصة المكتبة[1].

مناهج عام (١٩٩٢/٩١):

لم يذكر المنهج أية توجيهات للمعلم وإنما اكتفى بالأهداف التى فصل فيها تفصيلا كبيرا، ثم ثنى بالموضوعات المقرر قراءتها على الصف الأول الثانوى وهى:

فى الفصل الدراسى الأول: يدرس الطلاب الكتاب ذا الموضوع الواحد" أبو الفوارس عنترة بن شداد " لمحمد فريد أبو حديد.

وفى الفصل الدراسى الثانى: يدرس الطلاب من كتاب القراءة الموضوعات التالية: من نعم الله على عباده " قرآن كريم"، مصر قلب العالم العربى، العمل ضرورة إنسانية، اصنع حياتك، نمل ونحل، التدخين والإدمان وأضرارهما، ماذا فعلنا لصد خطر التلوث، من معالم مصر السياسية، من مسرحية مجنون ليلى.

وفى الصف الثانى الثانوى: يدرس الطلاب فى الفصل الدراسى الأول الكتاب ذا الموضوع الواحد وهو " وا إسلاماه" لعلى أحمد باكثير، كما يدرس الطلاب فى الفصل الدراسى الثانى من كتاب القراءة العربية الموضوعات التالية:

العدل (لعبد الوهاب عزام) من الأدب النبوى، الكلام والصمت لزكريا إبراهيم، كيف وصلت إلينا الثقافة العربية؟ لعبد السلام هارون، الفن الأندلسى المغربى لحسين فوزى، أدب الرحلات لسيد حامد النساج، ابن جبير فى صقلية لابن جبير، بين البيئة والإنسان لسمير رضوان، كن جريئا فى استخدام عقلك لحسن شحاته، أصالة القصة العربية لمحمود تيمور، مشهد من مسرحية على بك الكبير لأحمد شوقى[2].

أما الصف الثالث الثانوى: فيدرس التلاميذ الكتاب ذا الموضوع الواحد " الشيخان" لطه حسين الطبعة المدرسية.

وفى كتاب " القراءة" طبعة ١٩٩٢/٩١ يدرس التلاميذ الموضوعات الآتية:

قيم إنسانية لشوقى ضيف، العلم فى الإسلام للتفتازانى، الأعداد العربية لزيجريد، ابن طفيل لعونى عبد الرءوف- حى بن يقظان لابن طفيل، سبب ارتحالنا إلى هذه البلاد للطهطاوى- ثلاثية نجيب محفوظ جمال الغيطانى، مشكلة السكان محسن توفيق- تحديات سنة ٢٠٠٠ توفيق الحكيم، التخصص عباس محمود العقاد[3].

---

١ - المرجع السابق، ص ٤٧.

٢ - المرجع السابق، ص ص ٤٨ ، ٤٩.

٣ - المرجع السابق، ص ٥٤.

وقد ظلت هذه الموضوعات مقررة على الصفوف الثلاث حتى عام ١٩٩٥/٩٤ ولكن منهج عام ١٩٩٤ للصف الثالث الثانوى استبدل الكتاب ذى الموضوع الواحد "الشيخان" بكتاب " شوقى شاعر العصر الحديث" للدكتور شوقى ضيف الطبعة المدرسية[١].

وفى مناهج عام ١٩٩٩/٩٨ ظلت الموضوعات كما هى مع بعض الحذف والإضافة[٢].

ففى الصف الأول الثانوى: ظلت موضوعات القراءة كما كانت فى المنهج السابق مع استبدال موضوع " نحل ونمل" بموضوع البيت السعيد .

وفى الصف الثانى الثانوى: حذف هذا المنهج موضوعات " كن جريئاً فى استخدام عقلك، مشهد من مسرحية على بك الكبير، أدب الرحلات. وأضاف موضوعات " اليابان فى عيون مصرية، المستقبل لماذا تخشاه".

وفى الصف الثالث الثانوى: استبدل هذا المنهج قصة "شوقى شاعر العصر الحديث بقصة " القدس". أما موضوعات القراءة فقد حذف منها " ابن طفيل، حى بن يقظان، قيم إنسانية، ثلاثية نجيب محفوظ ، لمحات من حياة العقاد .

مما سبق عرضه لمحتوى المطالعة فى الفترة من ٥٢ حتى الآن يمكن استخلاص الآتى:

١- يعد منهج عام (١٩٥٣) هو أول منهج منذ عام (١٩٢٣) يهتم بالقراءة السمعية وينص عليها.

٢-اهتم منهج (١٩٥٣) بالتوجيهات المقدمة للمعلم وطرق تدريس القراءة التى عملت على جعل التلميذ متجاوباً، فاعلاً، ناقداً.

٣-لم يذكر منهج عام (١٩٥٣) أسماء كتب المطالعة أو موضوعاتها، واكتفى بتحديد أنواع الكتب فهى تتكون من كتاب ذى موضوعات منوعة، وكتاب ذى موضوع واحد، وفصول منتخبة من كتب التاريخ.

٤-جاء منهج عام (١٩٥٧) المشترك فياضا بالروح القومية العارمة التى سادت المجتمع المصرى آنذاك، ولذا جاءت موضوعات المطالعة تحمل هذا الطابع، حتى يستطيع التلاميذ بناء شخصيتهم بناء عربياً قوياً.

---

١ - مناهج المرحلة الثانوية ١٩٩٤/٩٣، مرجع سابق، ص ٥٧.

٢ - ج.م.ع.، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الثانوى، التوجيهات العامة للعام الدراسى ١٩٩٩/٩٨، صفحات ٧٤ إلى ٨٨.

٥-خصص منهج عام (١٩٥٧) المشترك كتابين للقراءة (كتاب موضوعات منوعة، كتاب ذو موضوع واحد) وألغى فصول من كتب التاريخ الذى قررها منهج عام ١٩٥٣، ولكنه لم يذكر أسماء هذه الكتب أو يحدد موضوعات القراءة.

٦-يعد منهج عام (١٩٦٢/٦١) أكثر المناهج الصادرة فى هذه الفترة اهتماما بالمطالعة، وموضوعاتها وطرق تدريسها، فقد عرض - ولأول مرة- تفصيلا واضحا لموضوعات القراءة دون ذكر أسماء الكتب.

٧-أسهب منهج عام (١٩٦٢/٦١) فى ايضاح طرق تدريس القراءة بأنواعها (جهرية) وصامتة، وسمعية).

٨-يعد منهج عام (١٩٦٢/٦١) أول منهج فى هذه الفترة يهتم بالجانب النفسى والتربوى للتلميذ عند اختياره موضوعات القراءة.

٩-اتجهت المناهج منذ عام (١٩٧٨) وحتى نهاية هذه الفترة إلى عدم ذكر توجيهات أو طرق تدريس القراءة تعين المعلم أثناء تدريسه لهذا الفرع الهام من فروع اللغة العربية.

١٠-يعد منهج عام (١٩٧٨) أول منهج يحدد عدد الموضوعات التى يجب أن يطالعها التلميذ، ولكنه لم يذكر أسماء الموضوعات أو عناوين كتب القراءة.

١١- حددت المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٩٢/٩١ وحتى نهاية هذه الفترة أسماء كتب المطالعة، كما ذكرت عنوانات الموضوعات التى يجب أن يطالعها التلميذ فى الكتاب ذى الموضوعات المتعددة.

١٢-اهتمت جميع المناهج الصادرة فى هذه الفترة بالقراءة الحرة، وحثت عليها، وجعلتها تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

١٣-استجاب محتوى المطالعة للأحداث السياسية والاجتماعية السائدة فى المجتمع، وكان صورة صادقة لها، وقد بلور ذلك منهج (١٩٦٢/٦١)، ومنهج عام (١٩٦٦).

١٤-أغفلت جميع المناهج التى صدرت فى هذه الفترة -فيماعدا مناهج التسعينيات- ذكر أسماء الكتب التى يطالع فيها التلاميذ.

<u>كتب القراءة ذات الموضوعات المنوعة الصادرة فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الآن:</u>

تنوعت كتب المطالعة فى هذه الفترة فلم تنحصر فى كتاب واحد، بل اشتملت على عدد من الكتب مابين كتاب موضوع واحد، وكتاب أو أكثر يشتمل على عدد من الموضوعات المختلفة. وسوف تركز الدراسة على أهم هذه الكتب التى قررت الوزارة تدريسها فى المرحلة الثانوية.

١- المطالعة الوافية(*)

وهو مكون من ثلاثة أجزاء، لكل صف جزء، وقد بدأ بتدريسه منذ عام (١٩٥٥) واستمر حتى عام (١٩٥٩). وقد احتوى الكتاب على عدد من الموضوعات المنوعة، واهتم بضبط جميع النصوص القرآنية ضبطا كاملا، وفى بعض الموضوعات جاء الضبط وافيا يكاد يشمل جميع النص، أما الموضوعات العلمية والاجتماعية فلم تضبط إلا الألفاظ التى يخشى وقوع الخطأ فى قراءتها. كما اتجه الكتاب إلى شرح الغامض من الألفاظ، وإلى التعريف بالأعلام التى لم ترد فى الكتاب، فى هامش الصفحة، ولكنه لم يتبع الموضوعات بأية أسئلة للمناقشة(١).

٢- المطالعة الثانوية:

تأليف حسن محمد جوهر، عمر الدسوقى، حسن علوان. وبدء بتدريسه عام ١٩٥٦، ويغلب على موضوعات هذا الكتاب الطابع القومى ومن ضمن موضوعاته" خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء، الجلاء للصاغ أركان حرب كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم، هذه أرضكم، فلسفة الثورة فى الميزان، الوطنية، جهادنا، بطولة، قناة السويس...، هذا إلى جانب عدد من الموضوعات التاريخية والدينية والأدبية والاجتماعية. وموضوعات الكتاب غير مضبوطة بالشكل إلا الآيات القرآنية فيها، وهو مزود بعدد من الصور التوضيحية غير الملونة، ولا يحتوى على أسئلة أو مناقشة فى نهاية الدرس(٢).

وفى عام (١٩٥٧) تم رفد هذا الكتاب بكتيب صغير يحتوى على موضوعين هما: أمة واحدة من كلمات جمال عبد الناصر، تأميم القناة(٣).

٣- القراءة الموحدة(*) .

بدء بتدريس هذا الكتاب عام (١٩٦٠) لطلاب الجمهورية العربية المتحدة، وذلك بعد أن اتجهت وزارة التربية والتعليم إلى جعل الكتاب المدرسى موحدا فى مدارس مصر وسوريا.

---

* تأليف: مهدى علام، محمد عبد الواحد، عوض لطفى، عباس حسن، على النجدى ناصف، على الجندى، أحمد الحوفى.

١ -وزارة التربية والتعليم، المطالعة الوافية للمدارس الثانوية الجزء الثالث للصف الثالث الثانوى، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٥.

٢ - وزارة التربية والتعليم، المطالعة الثانوية للصف الثانى الثانوى، دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٥٦.

٣ - وزارة التربية والتعليم، إضافات المطالعة الثانوية للسنة الثانية، دار الكتاب العربى - القاهرة، ١٩٥٦.

* تأليف محمد عبد الحميد أبو العزم، أحمد يوسف الشيخ، عفيفة الحصنى، محمد عبد الستار العزونى، صالح السعدى، عبد الله عمر سليمان، حسن غفرة.

وبذلك عاصر هذا الكتاب الروح القومية التى تنادى ببناء وطن عربى متحد القوى، متحرر الإرادة ولذا جاءت موضوعاته تعبر تعبير صادقاً عن هذا الاتجاه، فكان هناك كلمات للرئيس لتزيد الطلاب تحمسا وإيمانا بالقومية العربية والنظام الاشتراكى الديمقراطى التعاونى، وقصصا تشيد بالعزة العربية والأمجاد القومية وأبطال العرب، إلى جانب موضوعات تعرف الطلاب الوطن العربى الكبير، وبالأحوال العالمية والتيارات الفكرية المعاصرة، وكذلك موضوعات ثقافية عامة وموضوعات علمية واجتماعية. وذيلت أكثر الموضوعات بمجموعات من أسئلة المناقشة. وقد اتجه هذا الكتاب إلى ضبط النصوص القرآنية بالشكل. أما الموضوعات النثرية فقد اكتفى بضبط بعضها مما يمكن أن يقع فيه الخطأ. كما أُستغل هامش الصفحة فى توضيح معانى الكلمات الصعبة وإضافة بعض التعريفات. وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى عام (١٩٧٤) واقتصر التطور الذى لحق به على حذف بعض الموضوعات وإضافة البعض الآخر[١].

٤- <u>القراءة الحديثة</u>:

تأليف إبراهيم عابدين، يوسف الحمادى، إبراهيم الترزى.

سار هذا الكتاب فى اختيار موضوعات القراءة وطريقة عرضه لها على نفس النهج الذى اتبعه الكتاب السابق[٢].وقد استمر تدريس هذا الكتاب من سنة ١٩٦١ إلى عام ١٩٧٥.

٥- <u>القراءة الثانوية</u>*:

أتبع هذا الكتاب نفس السبيل الذى اتبعه الكتاب السابق (القراءة الموحدة) فى اختيار موضوعات القراءة، أو فى الطريقة التى عولجت بها وقد بدء بتدريسه من عام (١٩٦٢) واستمر حتى عام (١٩٧٤) ولم يتعد التطور الذى لحق به عن حذف بعض الموضوعات وإضافة البعض الآخر[٣].

٦- <u>كتاب القراءة لطلبة المرحلة الثانوية:</u>

وقد بدء بتدريس هذا الكتاب منذ عام (١٩٧٦) واستمر حتى عام (١٩٩٠)، وقد عمل هذا الكتاب على ربط التلميذ بتطورات العصر الذى يعيش فيه، وبالتقدم الحضارى واللغوى به

---

١ -وزارة التربية والتعليم، <u>القراءة الموحدة للمدارس الثانوية</u>، الجزء الأول للصف الأول الثانوى، مطابع دار الكتاب العربى، القاهرة، ١٩٦١/٦٠ .

٢ - وزارة التربية والتعليم، <u>القراءة الحديثة للصف الثانى الثانوى</u>، القاهرة، ١٩٩٢/٦١.

* تأليف يوسف الحمادى، محمد مصطفى هدارة، إبراهيم الترزى، أبو الحسن إبراهيم حسن.

٣ -وزارة التربية والتعليم، القراءة الحديثة للصف الثالث الثانوى، القاهرة، ١٩٦٢.

• المرجع السابق، طبعة عام ١٩٦٩.

• المرجع السابق، طبعة علم ١٩٧٤.

كما عمل على تعميق وعيه بالماضى وبتراثه ووطنه، وتبصير الطالب بمشكلاته ومشكلات عصره وطرق علاجها ولذا اشتمل هذا الكتاب على موضوعات متعددة ومنوعة كنصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف، وموضوعات أدبية وعلمية واجتماعية وقصائد شعرية، وفصول من النقد الأدبى، ونماذج للمقال والخطب والمسرحية. وقد أتبعت موضوعات الكتاب بمناقشات تدرب الطالب على استخدام مهارته الفكرية والتعبيرية، وقدراته اللغوية والتذوقية، وتساعده على التفكير العلمى السليم. كما حرص هذا الكتاب على بيان طرق التدريس التى ينتهجها المعلم أثناء تدريسه لموضوعات القراءة. واقتصر التطور الذى لحق بطبعات هذا الكتاب على حذف بعض الموضوعات، وإضافة البعض الآخر[1].

٧- القراءة العربية[2]:

للصف الأول الثانوى: تأليف محمد هريدى، عبد الغنى إبراهيم، رجاء عيد. وقد حرص هذا الكتاب على أن تتضمن مقدمته أهداف القراءة التى يسعى الكتاب لتحقيقها. كما سار الكتاب على نهج جديد إذ قسم إلى وحدات لها أهداف محددة يتم تحقيقها من خلال الموضوعات المقررة. فالوحدة الأولى تشتمل على الثقافة العربية والإسلامية، والوحدة الثانية تشمل التراث، والثالثة تعالج قضايا معاصرة، والرابعة فيها الفنون الأدبية الحديثة، والوحدة الأخيرة تشمل موضوعا متكاملا عن طه حسين والعوامل التى كونت شخصيته الأدبية والعلمية وإبداعاته فى النقد والأدب.

للصف الثانى الثانوى: تأليف أحمد سيد محمد، حسن شحاته، محمد حسن سباق مراجعة محمد عزت عبد الموجود، أحمد محمد هريدى. قسم هذا الكتاب إلى ست وحدات اشتملت الوحدة الأولى على القيم العربية والإسلامية، والثانية على التراث، والثالثة أدب الرحلات، والرابعة

---

١ - أنظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم، كتاب القراءة للصف الأول الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٧٦.
- وزارة التربية والتعليم، كتاب القراءة للصف الثانى الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٧٦، ٨١، ٨٨، ٩٠.
- وزارة التربية والتعليم، كتاب القراءة للصف الثالث الثانوى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، القاهرة، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٠.

٢ -أنظر فى هذا الصدد:

- وزارة التربية والتعليم، القراءة العربية للصف الأول الثانوى، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.
- وزارة التربية والتعليم، القراءة العربية للصف الثانى الثانوى، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.

البيئة والمستقبل، والخامسة أفاق حديثة للثقافة العربية، والسادسة من رواد الإبداع فى العالم العربى (توفيق الحكيم).

وقد حرص الكتاب على الإتيان بعدد من التوجيهات التى تعين المعلم أثناء تدريسه لموضوعات القراءة، كما بين طريقة التدريس التى يجب اتباعها فى تدريس الموضوعات القرائية التى اعتمدت على التلخيص وكتابة التقارير، واستخدام المعاجم ودوائر المعارف وتنظيم المعلومات، وتوفير فرص التدريب على القراءة الوظيفية مع مدرس المواد الدراسية المختلفة.

القراءة للصف الثالث الثانوى: تأليف محمد عونى، عبد الحميد إبراهيم، محمد حسين سياق راجعه محمد فهمى حجازى. سار هذا الكتاب فى وحداته على نفس نهج كتاب الصف الثانى الثانوى، ولكنه لم يشتمل على توجيهات أو طرق تدريس للمعلم[1].

وقد اشتملت الكتب الثلاث السابقة على العديد من أسئلة المناقشة والتدريبات عقب كل موضوع. كما استمر تدريسها حتى عام ١٩٩٩/٩٨.

ومن العرض السابق لكتب المطالعة فى الفترة من عام ١٩٥٢ حتى الآن يمكن استخلاص الآتى:

١- كانت كتب المطالعة ترجمة صادقة للحالة السياسية والاجتماعية التى سادت البلاد، فجاءت موضوعاتها معبرة تعبيرا صادقا عما ساد المجتمع من تطورات .

٢-لم تشتمل كتب القراءة التى صدرت منذ عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٥٩ على أية أسئلة أو مناقشات بعد دروس القراءة.

٣-حرصت كتب القراءة الصادرة منذ عام ١٩٧٦ وحتى نهاية هذه الفترة ١٩٩٩/٩٨، على ذكر طريقة التدريس التى يجب أن ينتهجها المعلم أثناء تدريسه لموضوعات القراءة.

٤-نهجت كتب القراءة منذ عام ١٩٩٢/٩١ نهجا جديدا حين قسمت الموضوعات إلى عدد من الوحدات، لكل منها هدف محدد تعمل موضوعاتها على تحقيقه.

٥-تمثل التطور الحادث فى موضوعات المطالعة فى حذف بعض الموضوعات، وإضافة موضوعات أخرى.

وبعد عرض أبرز التطورات التى تعرض لها منهج القراءة فى المرحلة الثانوية فى الفترة من ١٩٢٣ وحتى الآن (١٩٩٩/٩٨) من حيث (الهدف، الخطة، المحتوى، طريقة التدريس والتوجيهات، والكتب) يمكن الخروج بما يلى:-

---

١ - وزارة التربية والتعليم، القراءة للصف الثالث الثانوى، القاهرة، ١٩٩٢/٩١.

أ- أهداف المطالعة:

١-لم يلحق بأهداف المطالعة فى الفترة من (١٩٢٣) إلى (١٩٥١) تطورات جوهرية؛ فقد حافظت على ثباتها فى معظم مناهج هذه الفترة، وتمثل التطور الذى لحق بها فى إدراك العلاقة بين القراءة والأدب (منهج ١٩٢٨) والاهتمام بالبيئة التى تحيط بالطالب وبالقراءة الخارجية (منهج ١٩٣٥، منهج ١٩٤٨، منهج ١٩٤٩) والاهتمام بميول الطلاب وتنوع القراءة من جهرية وصامتة (منهج ١٩٤٩).

٢-وفى الفترة من عام (١٩٥٢) وحتى نهاية فترة البحث طرأت على أهداف القراءة تطورات كبيرة تمثلت فى الاهتمام بمهارة الاستماع وإبداء رأى الطالب (منهج ١٩٥٣)، وبالنقد والموازنة والقدرة على استخدام المراجع والمعاجم، وتدوين الملخصات (منهج ١٩٥٧ المشترك) وبالسرعة فى القراءة وإصدار الأحكام النقدية، والتميز بين الأفكار الجوهرية والعرضية، (مناهج ١٩٦٢/٦١ الموحدة) وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطالب (منهج عام ١٩٧٨) وبالمعانى الضمنية للمقروء، والتمييز بين الحقائق والآراء، واستخلاص النتائج، والربط بينها وبين الأسباب (منهج ١٩٩٢/٩١).

٣-كانت أهداف القراءة فى الفترة من (١٩٢٣ إلى ١٩٥١) فضفاضة وغير محددة ولايمكن قياسها مثل (توسيع المعلومات، إثارة الرغبة، توسيع الأفق.....) ولكنها تطورات فى الفترة من (١٩٥٢ إلى نهاية فترة البحث) وتميزت بشئ من الدقة والجدة والاستيعاب، وببعض من الاتجاهات التربوية السديدة، كالتركيز على العناية بتنمية القدرات والاتصال بالمعاجم، وربط القراءة الحرة بالمناهج.

٤-كانت مناهج التسعينيات أكثر مناهج الفترة موضع البحث اهتماما بأهداف القراءة، فجاءت منوعة بين أهداف معرفية ووجدانية ومهارية كما جاءت ثرية ومحددة بشئ من الدقة، وانفردت بصياغة أهداف تدور حول كيفية القراءة (تمثل المعنى، القراءة فى وحدات فكرية، إخراج الحروف من مخارجها...).

ب- خطة القراءة:

١- حظيت المطالعة باهتمام كبير فى كل الخطط الدراسية التى صدرت فى الفترة موضع البحث، فكان نصيبها فى منهج عامى ١٩٢٨، ١٩٣٤ (١٠) ساعات بنسبة (٢٣,٨%) من إجمالى ساعات اللغة العربية، ثم ارتفعت فى منهج عام ١٩٣٥ إلى (١٤) ساعة بنسبة (٣٣,٣%)، وظلت كذلك حتى مناهج عام ١٩٥٣، حيث انخفضت إلى (٨) ساعات بنسبة (٢٥%) ولكنها عادت وارتفعت إلى (١٠) ساعات فى المناهج المشترك عام ١٩٥٨ بنسبة (٣٢%) وحافظت على هذا المعدل من الساعات حتى نهاية فترة البحث.

٢-حافظ الصف الأول على نصيبه من ساعات القراءة؛ فظلت ساعتين فى الأسبوع طوال الفترة من ١٩٢٣ إلى الآن.

٣-لم تفرق المناهج جميعها فى الفترة موضع البحث فى توزيع ساعات القراءة بين العلمى والأدبى، إلا منهجى عام (١٩٥٣)، (١٩٧٨) حيث كان نصيب القسم العلمى للصف الثانى والثالث فى منهج ١٩٥٣ ساعة واحدة أسبوعياً لكل منهما، والأدبى ساعتين أسبوعيا. وكان نصيب الصف الثانى العلمى فى منهج (١٩٧٩/٧٨) ساعة ونصف الساعة والأدبى ساعتين.

جـ- تطور محتوى القراءة:

١- إغفال المناهج جميعها التى صدرت فى الفترة موضع البحث - فيما عدا مناهج التسعينيات - تحديد أسماء الكتب التى يطالع فيها التلاميذ.

٢-أغفلت المناهج جميعها فيما عدا مناهج عام ١٩٦٢/٦١، ومناهج التسعينيات ذكر عناوين الموضوعات التى يقرأها التلاميذ فى الكتاب ذى الموضوعات المتعددة.

٣-اهتمت المناهج جميعها الصادرة طوال الفترة موضع البحث - فيما عدا منهجى عام ١٩٢٨، ١٩٣٥ بنيين - بالقراءة الحرة، وحثت عليها، وجعلتها تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

٤-كان منهج عام (١٩٤٩) أول منهج ينص على تنويع القراءة بين صامتة وجهرية، ثم أضاف منهج (١٩٥٣) القراءة السمعية. وحافظت المناهج جميعها على أنواع القراءة الثلاثة حتى نهاية فترة البحث.

٥-حظيت مهارة التلخيص باهتمام كبير؛ حيث نصت عليها معظم المناهج التى صدرت فى الفترة موضع البحث.

٦-اهتمت المناهج جميعها التى صدرت فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١ - فيما عدا منهج عام ١٩٢٨، ومنهج ١٩٣٥ بنيين - بذكر عدد من التوجيهات وطرق تدريس القراءة. واستمر هذا الاهتمام فى الفترة من ٥٢ وحتى ١٩٧٨. ثم لم تذكر المناهج حتى نهاية الفترة موضع البحث أية توجيهات أو طرق تدريس تعين المعلم أثناء الدرس، وربما اكتفت بما اشتملت عليه كتب القراءة من التوجيهات وطرق التدريس.

٧-يعد منهج عام (١٩٦٢/٦١) والذى استمر حتى عام ١٩٧٤ أكثر المناهج الصادرة فى الفترة من (١٩٢٣ حتى ١٩٩٩) اهتماماً بالقراءة،

فقد أفسح لها المجال واسعاً لتتبوأ قمة فروع اللغة العربية، وأسهب في التوجيهات وطرق تدريس القراءة بأنواعها الثلاثة (جهرية، صامتة، سمعية) والتي جاءت مسايرة لأحدث الأساليب التربوية، متجهة إلى جعل الطالب إيجابياً، مشاركاً ، متحدثاً، مطلعاً، باحثاً، مبدياً لرأيه. كما يعد أول منهج في هذه الفترة يعرض تفصيلاً واضحاً لموضوعات القراءة، مهتماً بالجانب النفسي والتربوى للتلميذ عند اختياره لموضوعات القراءة.

٨-تنوعت الموضوعات التي اشتملت عليها كتب المطالعة الصادرة في الفترة من (١٩٢٣ إلى ١٩٦٦) - وإن اختلف نصيب كل منهج من الموضوعات الآتية من منهج لآخر - ما بين تاريخية، وأدبية، وعلمية، وصحية وأخلاقية، ووصفية ودينية، وثقافية عامة، كما مزجت بين الموضوعات المنظومة والنثرية هذا بالإضافة إلى نماذج إنشائية ، ورسائل أدبية ، واقتباسات من الأدب والفكاهة ، ونصوص أدبية من جيد الشعر والنثر العربي ، ونصوص علمية مقتبسة من الكتب العربية القديمة والحديثة ، وفصول منتخبة من كتب التاريخ ذات الأسلوب الأدبي عن العصر الذي يدرس الطلاب نصوصه الأدبية وكل هذا من شأنه الارتقاء برصيد الطالب اللغوي والأدبي . ولكن منذ السبعينيات وحتى الآن أحجمت المناهج عن الإتيان بموضوعات مقتبسة من الكتب العربية القديمة، وألغت الفصول المنتخبة من كتب التاريخ والنماذج الإنشائية والرسائل الأدبية ، والاقتباسات من الدب والفكاهة ، مما كان له كبير الأثر في تدني أسلوب التلاميذ .

٩-استجاب محتوى المطالعة للأحداث السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع وكان صورة صادقة لها ، حيث احتوى على موضوعات سايرت التطورات السياسية والاجتماعية في المجتمع المصري بعد الثورة ؛ فكانت هناك موضوعات عن أضرار الاستعمار والصهيونية ، وموضوعات عن القومية العربية والوطن العربي الكبير ، وأقوال من خطب الرئيس جمال عبد الناصر ، وموضوعات عن النظام الاشتراكي الديمقراطي التعاوني ، كما أضاف منهج (١٩٦٦) دراسة فصول الميثاق للصفوف الثلاثة الثانوية ، وأضافت مناهج السبعينيات والثمانينيات موضوعات عن العبور والانفتاح الاقتصادي .

١٠-لم تشتمل كتب القراءة الصادرة فى الفترة من ١٩٢٣ وحتى ١٩٥٩ على أية أسئلة أو مناقشات بعد دروس القراءة، ولكن بدءاً من صدور كتاب القراءة الموحدة عام ١٩٦٠ وحتى نهاية الفترة موضع البحث ظهر الاهتمام بالتدريبات والمناقشات بعد كل موضوع.

١١-حرصت الكتب جميعها التى قررت على طلبة التعليم الثانوى فى الفترة من ١٩٢٣ حتى ١٩٥٩ على ضبط حروف كلماتها بالشكل، ثم بدأت الكتب وحتى نهاية الفترة موضع البحث تحرص على ضبط الآيات القرآنية بالشكل، أما موضوعات القراءة فتكتفي بضبط ما يمكن أن يقع فيه الخطأ.

١٢- اشتملت معظم كتب القراءة فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥٩ على صور توضيحية تخللت الموضوعات، ولكنها غير ملونة وغير واضحة. ولكن لم تهتم الكتب الصادرة بعد ذلك وحتى نهاية الفترة بإدراج صور توضيحية خلال الموضوعات.

١٣-حدث تطور كبير فى كتاب القراءة فى الفترة موضع البحث سواء من حيث الشكل أو الإخراج أو حجم الخط ونوعه، ثم من حيث الموضوعات والأساليب.

١٤-تمثل التطور الحادث فى موضوعات المطالعة فى اختيار موضوعات من النثر الحديث ، والبعد عن كتب التاريخ والأدب العربي وعيون التراث شعرا ونثرا ، إلى جانب حذف بعض الموضوعات وإضافة موضوعات أخرى. كذلك لم تتعد التطورات التى لحقت بالطبعات المتعددة للكتاب الواحد عن حذف بعض الموضوعات، وإضافة البعض الآخر، أو تغيير فى نمط وحجم الكتاب.

١٥-نهجت كتب القراءة منذ عام ١٩٩٢/٩١ وحتى الآن نهجا جديدا، حين قسمت الموضوعات إلى عدد من الوحدات، لكل منها هدف محدد تعمل موضوعاتها على تحقيقه.